

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل
«(القسم السادس من الكتاب)»

وهو قسم التاريخ منه أول بدء الخلق
(٧٢) كتاب خلق العالم

«(باب أول المخلوقات وفيه ذكر الماء والعرش واللوح والقلم)»
(عن عمران بن حصين) (١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلوا بشرى

(باب) (١) (سند) حديث أبو معاوية ثنا الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز

بيان رموز واصطلاحات تختص بالشرح

(خ) للبخاري (م) لمسلم (حم) للامام أحمد (لك) للامام مالك في الموطأ (فع) للامام الشافعي
(الأربعة) لأصحاب السنن الأربعة أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (الثلاثة) لهم إلا ابن ماجه
(د) لأبي داود (نس) للنسائي (مذ) للترمذي (جه) لابن ماجه (حب) لابن حبان في صحيحه (حى)
للدرامي في سننه (خز) لابن خزيمة في صحيحه (بن) للبخاري في مسنده (طب) للطبراني في الكبير
(طس) له في الأوسط (طص) له في الصغير (ص) لسعيد بن منصور في سننه (ش) لابن شعبة في
مصنفه (عب) لعبد الرزاق في الجامع (عل) لأبي يعلى في مسنده (قط) للدارقطني في سننه (حل)
لأبي نعيم في الحلية (هق) للبيهقي في السنن الكبرى (هب) له في شعب الإيمان (طح) للطحاوي في
معاني الآثار (ك) للحاكم في المستدرک (طل) لأبي داود الطيالسي في مسنده رحمه الله تعالى
وأما الشراح وأصحاب كتب الرجال والغريب ونحوهم فإليك ما يختص بهم (نه) للحافظ ابن الأثير
في كتابه النهاية في غريب الحديث (خلاصة) للحافظ الخزرجي في خلاصة تهذيب الكمال (قر) للحافظ
ابن حجر العسقلاني في تقريب التهذيب (ثم إذا قلت) قال الحافظ وأطلقت، فالمراد به الحافظ ابن حجر
العسقلاني في فتح الباري شرح البخاري (وإذا قلت) قال النووي فالمراد به في شرح مسلم (وإذا قلت)
قال المنذرى فالمراد به الحافظ زكي الدين بن عبد العظيم المنذرى صاحب كتاب الترغيب والترهيب
ومختصر أبي داود (وإذا قلت) قال الهيثمي فالمراد به الحافظ علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي في كتابه
بجمع الزوائد (وإذا قلت) قال الشوكاني فالمراد به في كتابه نيل الأوطار (وإذا قلت) بدائع المنن فالمراد
به كتابي بدائع المنن، في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن (وإذا قلت) انظر القول الحسن، فالمراد
به شرحي على بدائع المنن (وإذا قلت) قال الحافظ ابن كثير في تاريخه فالمراد به كتاب البداية والنهاية والله الموفق

يا بني تميم (١) قال قالوا قد بشرتنا فأعطانا (٢) (وفي رواية فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) (٣) قال اقبلوا البشرى يا أهل اليمن (٤) (زاد في رواية إذ لم يقبلها بنو تميم) قال قلنا قد قبلنا فأخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان (٥) قال كان الله تبارك وتعالى قبل كل شيء وكان عرشه على الماء وكتب في اللوح (٦) ذكر كل شيء قال وأتاني آت فقال يا عمران (٧) انحلت ناقتك من عقاليها، قال فخرجت فإذا السراب (٨) ينقطع بيني وبينها (٩) قال فخرجت في أثرها فلا أدري ما كان بعدى (١٠) (عن وكيع بن حُدُس) (١١) عن عمه أبي رزين العقيلي أنه قال يا رسول الله إن كان ربنا عز وجل قبل أن يخلق السموات والأرض؛ قال كان في عمام (١٢)

٢

عن عمران بن حصين الخ (غريبه) (١) جاء عند البخاري من طريق الثوري عن الأعمش به عن عمران بن حصين قال جاء نفر من بني تميم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني تميم أبشروا (وله في رواية أخرى) عن عمران بن حصين أيضا قال دخلت على النبي ﷺ وعقلت ناقتي بالباب فأتاه ناس من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم النخ، ومعناه اقبلوا متى ما يقتضي أن تبشروا بالجنة من التفقه في الدين (٢) معناه أحتاجنا للاستعطاء فأعطانا من المال (٣) إنما تغير وجه رسول الله ﷺ أسفا عليهم كيف آثروا الدنيا، أو لكونه لم يكن عنده ما يعطيهم فينالهم به (٤) جاء عند البخاري (ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن) هم الأشعريون (٥) الظاهر والله أعلم أنهم سألوا عن أحوال هذا العالم فأجابهم النبي ﷺ بقوله (كان الله تبارك وتعالى قبل كل شيء) أي كان في الأزل منفردا ولم يكن شيء غيره كما صرح بذلك في رواية للبخاري (وكان عرشه على الماء) والمراد بكان في الأول الأزلية: وفي الثاني الحدوث بعد النعم، ويستفاد من حديث أبي رزين الآتي بعد هذا أن الماء خلق قبل العرش، وروى السدي في تفسيره بأسانيد متعددة أن الله لم يخلق شيئا مما خلق قبل الماء: ومعناه أنه عز وجل خلق الماء سابقا ثم خلق العرش على الماء (٦) يعني اللوح المحفوظ (ذكر كل شيء) أي قدر فيه كل شيء من الكائنات، زاد عند البخاري (وخلق السموات والأرض) (٧) جاء في رواية البخاري فجاء رجل فقال يا عمران النخ (٨) السراب بالمهملة معروف وهو ما يرى نهرا في الفلاة كأنه ماء (٩) معناه فإذا هي يحول بيني وبين رؤيتها السراب (١٠) أي من الحديث، وجاء في رواية البخاري (فوالله لو ددت أني كنت تركتها) يعني ود أنه لم يقم، لأنه قام قبل أن يكمل رسول الله ﷺ حديثه فتأسف على ما فاتته من ذلك (تخرجه) (خ مذ) (١١) (سند) (مدرسة) بن ثنا حماد بن سلمة قال أخبرني يعلى بن عطاء عن وكيع بن حُدُس عن عمه أبي رزين العقيلي أنه قال يا رسول الله الخ (قلت) أبو رزين اسمه لقيط بن عامر العقيلي كما جاء مصرحا بذلك في بعض الروايات عند الإمام أحمد (غريبه) (١٢) كثرت أقوال العلماء في شرح هذا الحديث، فبعضهم أوله وبعضهم قال نحن نؤمن به ولا نكيف صفته، وأحسن ما قيل في ذلك ما ذكره أبو بكر البيهقي في كتاب الاسماء والصفات قال (قوله ﷺ كان الله ولم يكن شيء قبله) يعني لا الماء ولا العرش ولا غيرهما (وقوله وكان عرشه على الماء) يعني خلق الماء وخلق العرش على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء (وقوله في عمام) وجدته في كتاب عمام مقيدا بالمد، فإن كان في الأصل ممدودا فمعناه سحاب رقيق، ويريد بقوله في عمام أي فوق سحاب مدبرا له وعاليا عليه كما قال سبحانه وتعالى (أأمنتم من في السماء) يعني من فوق السماء، وقال

ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق عرشه على الماء (عن أبي هريرة) (١) قال قلت يا رسول الله انى اذا رايتك طابت نفسى ومقررت عينى فأنبتنى عن كل شيء ؟ فقال كل شيء خلق من ماء : قال قلته يا رسول الله أنبتنى عن أمر اذا أخذت به دخلت الجنة ؟ قال أفش السلام وأطعم الطعام وصل الأرحام وقم بالليل والناس نيام ثم ادخل الجنة بسلام (عن عبادة بن الصامت) (٢) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول أول ما خلق الله تبارك وتعالى القلم (٣) ثم قال له أكتب (٤) فجري في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة (عن العباس بن عبد المطلب) (٥) قال كنا جلوسا مع رسول الله ﷺ بالبطحاء (٦) فمرت سحابة فقال رسول الله ﷺ

تعالى (لا صلبنكم في جذوع النخل) يعنى على جذوعها (وقوله ما فوقه هواء) أى ما فوق السحاب هواء وكذلك قوله (وما تحته هواء) أى ماتحت السحاب هواء ، وقد قيل ان ذلك العمى مقصور ، والعمى اذا كان مقصورا فعناه لا شيء ثابت ، لأنه عما عسى عن الخلق لسكونه غير شيء : فكانه قال في جوابه كان قبل أن يخلق خلقه ولم يكن شيء غيره ثم قال (ما فوقه هواء وما تحته هواء) أى ليس فوق العمى الذى هو لا شيء موجود هواء ولا تحته هواء لأن ذلك إذا كان غير شيء فليس يثبت له هواء بوجه اه (قلت) ان صحت رواية عمى بالقصر فلا اشكال في هذا الحديث وهو حينئذ في معنى ما جاء في الحديث السابق كان الله تبارك وتعالى قبل كل شيء (وفي رواية البخارى) ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء ، وان صحت الرواية عما بالمد فلا حاجة إلى تأويل بل يقال نحن نؤمن به ولا نكفيه بصفة أى تجري اللفظ على ما جاء عليه في غير تأويل كما قال جمهور السلف والله أعلم (تخرجه) (مذجه) وقال الترمذى هذا حديث حسن (١) (عن أبي هريرة النخ) هذا الحديث تقدم بسنده وتخرجه في باب ما جاء في الرباعيات المرغب فيها في الجزء التاسع عشر صحيفة ١٨٩ رقم ٥٢ فارجع اليه (٢) (عن عبادة بن الصامت النخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وطوله في باب الايمان بالقدر من كتاب القدر في الجزء الاول صحيفة ١٢٤ رقم ٢٣ وانما ذكرته هنا لمناسبة الترجمة (غريبه) (٣) ظاهره ينافى ما يستفاد من حديث أنى رزين الثانى من احاديث الباب من أن أول ما خلق الله الماء ثم العرش ، ولا منافاة لأنه يمكن الجمع بينهما بان أولية القلم بالنسبة الى ما عدا الماء والعرش ، وبالنسبة الى ما منه صدر من الكتابة ، أى انه قيل له أكتب أول ما خلق الله والله أعلم (٤) جاء في رواية أخرى للإمام احمد بعد قوله (اكتب) قال وما أكتب ؟ قال فاكتب ما يكون وما هو كائن الى أن تقوم الساعة (تخرجه) (دفعه طوطس) وسنده جيد وسكت عنه أبو داود والمنذرى وحسنه الترمذى (وفي الباب) عند الطبرانى بسنده عن ابن عباس أن نبي الله ﷺ قال إن الله عز وجل خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء صفحاتها من ياقوتة حمراء قلبه نور وكتابه نور وله فيه كل يوم ستون وثلاثمائة لحظة يخلق ويرزق ويميت ويحيى ويعز ويذل ويفعل ما يشاء وروى نحوه البغوى أيضا (٥) (سنده) (عبد الرزاق أنبا نا يحيى بن العلماء عن عمه شعيب ابن خالد حدثنى سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن عباس بن عبد المطلب النخ) وله طريق أخرى عند الامام احمد قال حدثنا محمد بن الصباح البزار ومحمد بن بكار قالوا حدثنا الوليد بن أنى نور عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب عن النبي ﷺ نحوه (غريبه) (٦) ويقال الأبطح أيضا ، قال في المصباح والأبطح بمكة هو المحصب (قلت) هو مكان معروف

أندرون ما هذا؟ قال قلنا السحاب، قال والمزن (١) قلنا والمزن، قال والعنان، قال فسكتنا، فقال هل تدرون كم بين السماء والأرض؟ قال قلنا الله ورسوله أعلم، قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة، ومن كل سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة سنة، وكيف كل سماء (٢) مسيرة خمسمائة سنة، وفوق السماء السابعة بحر بين أسفله وأعلى كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال (٣) بين ركبتين وأظلافهن (٤) كما بين السماء والأرض ثم فوق ذلك العرش بين أسفله وأعلى كما بين السماء والأرض والله تبارك وتعالى فوق ذلك، وليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء.

(٥) عن أبي هريرة (ع) عن النبي ﷺ قال إذا سألتكم الله عز وجل فسلوه الفردوس، فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه (٦) عرش الرحمن عز وجل ومنه تفرج أو تنفجر أنهار الجنة شك أبو عامر (أحد الرواة) (وعنه من طريق ثان) (٧) قال قال رسول الله ﷺ فذكره (٨) وقال وفوقه عرش الرحمن ومنه تفرج أنهار الجنة (ع) عن ابن عباس (ع) (٩) أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم صدق أمية (بن أبي الصلت) في شيء من شعره فقال:

(رجل وثور تحت رجل يمينه، والنسر للآخرى وليث مرصد) فقال النبي ﷺ صدق:

بمكة، وفي النهاية أبطح مكة مسيل واديها ويجمع على البطاح والباطح، ومنه قيل قريش البطاح هم الذين ينزلون أباطح مكة وبطاحها (١) يريد أن السحاب والمزن (بضم الميم وسكون الزاي) معناهما واحد، وكذلك العنان بفتح العين المهملة السحاب أيضا (٢) هكذا بالأصل (وكيف كل سماء) ولم أجد لهذا اللفظ معنى في كتب اللغة يناسب سياق الحديث، والظاهر أنه خطأ من الناسخ أو الطابع، وجاء عند البغوي بلفظ (غلظ كل سماء) وهذا هو الصواب المناسب والله أعلم (٣) جمع وعل بفتح الواو وكسر العين المهملة، ويجمع أيضا على وعول وهم تبوس الجبل (قال في النهاية) أي ملانكة على صورة الأوعال (٤) جمع ظلف بكسر المعجمة وسكون اللام، والظلف للبقرة والغنم كالحافر للفرس والبغل، والخلف للبعير (تخرجه) الحديث رواه الإمام أحمد من طريقين كما تقدم وفي إسناد الطريق الأول يحيى بن العلاء الوازي البجلي، وفي الطريق الثانية الوليد بن أبي ثور وكلاهما ضعيف لكن رواه (د مذهبه) والبيهقي في الاسماء والصفات من طرق أخرى ليس فيها الضعيفان المذكوران آنفا وسكت عنه أبو داود والمنذرى وحسنه الترمذى (٥) (عن أبي هريرة النخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بسنده وطوله في باب ما جاء في صفة جنات الفردوس من كتاب قيام الساعة (غريبه) (٦) بضم القاف وجاء في الطريق الثانية وفوقه بالفتح على الظرفية (قال الحافظ المزني) والضم أحسن أي وأعلاها عرش الرحمن، وقد جاء في بعض الآثار أن أهل الفردوس يسمعون أطيح العرش وهو تسميحه وتعظيمه وما ذاك إلا لقربهم منه (٧) (سنده) سريج قال حدثنا فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ النخ (٨) يعني الحديث المتقدم وهذا اختصار من الأصل وليس مني (تخرجه) (ق) وغيرهما (٩) (عن ابن عباس النخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في شعر لبيد وأميرة بن أبي الصلت من كتاب آفات اللسان في الجزء التاسع عشر صحيفة ٢٧٧ رقم ٨١ فارجع إليه وانما

وقال : والشمس تطلع كل آخر ليلة حراء يُصبح لو أنها يتورد
تأتي فأتطلع لنا في رسلها الامعذبة والا فتجسد

فقال النبي ﷺ صدق (باب ما ورد في خلق الجنة والنار وأنها موجودتان الآن)
(عن عائشة أم المؤمنين) (١) رضى الله عنها قالت مدعى النبي ﷺ الى جنازة غلام من
الانصار فقلت يا رسول الله طوبى لهذا : عصفور من عصافير الجنة لم يدرك الشر ولم يعمل له : قال
أو غير ذلك يا عائشة ؟ (٢) ان الله عز وجل خلق للجنة أهلا ، خلقها لهم وهم في أصلاب آبائهم ،
وخلق للنار أهلا ، خلقها لهم وهم في أصلاب آبائهم (٣) (عن جابر) (٤) قال بينما نحن مع
رسول الله ﷺ في صفوفنا في الصلاة صلاة الظهر أو العصر فاذا رسول الله ﷺ يقول
شيئا ثم تأخر فتأخر الناس ، فلما قضى الصلاة قال أبي بن كعب شيئا صنعته في الصلاة لم تكن
تصنعه ؟ قال عرضت على الجنة بما فيها من الزهرة والنضرة فتناولات منها
قطعا (٥) من عنب لأنيكم به فحيل بيني وبينه ، ولو أنيتكم به لأكل منه من بين السماء والأرض
لا ينقصونه شيئا : ثم عرضت على النار فلما وجدت سفعها (٦) تأخرت عنها ، وأكثر من رأيت
فيها النساء اللاتي ان اتمنن أفشين (٧) وان يسألن بخن وان يسألن الحفن (٨) قال حسين (٩) وإن

٨

٩

ذكرته هنا المناسبة ذكر حملة العرش (باب) (١) (سنده) حديثه روي عن طلحة بن يحيى بن طلحة
ابن عبيد الله عن عمته عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين الخ (غريبه) (٢) معناه أو لاتعلمين غير
ذلك يا عائشة ؟ وفي رواية لمسلم أو لاتدري أن الله خلق الجنة وخلق النار : خلق لهذه أهلا وهذه أهلا
(٣) (قال النووي) أجمع من يعتد به من علماء المسلمين على أن مات من أطفال المسلمين فهو من أهل
الجنة لأنه ليس مكلفا ، وتوقف فيه بعض من لا يعتد به كحديث عائشة هذا ، وأجاب العلماء بأنه لعله نهاها
عن المسارعة الى القطع من غير أن يكون عندها دليل قاطع ، كما انكر على سعد بن أبي وقاص في قوله
اعطه انى لأراه مؤمنا قال أو مسلما الحديث : ويحتمل أنه ﷺ قال هذا قبل أن يعلم أن أطفال المسلمين
في الجنة ، فلما علم ذلك قال ﷺ (ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخله
الله الجنة بفضل رحمته اياهم) وغير ذلك من الأحاديث والله أعلم (تخرجه) (م د نس جه) (٤) (سنده)
حديثه روي عن أنس بن مالك عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين الخ (غريبه) (٥) القطف بكسر القاف العنقود من العنب ونحوه وهو اسم لكل
ما يقطع كالذبيح والطحن بكسر الهمزة والمهملة فيهما اسم لكل ما يذبح أو يطحن ، ويجمع على
قطاف وقطوف (٦) بفتح العين وسكون الفاء سفع النار علامة تغير اللون الى السواد يقال سفعت
الشيء اذا جعلت عليه علامة ، والمراد أنه ﷺ خشى سفعها لو أصابته (٧) معناه ان النساء لا يكتمن
السر بل يفشيانه وهذا باعتبار الغالب ممنه ، وإلا فقد يوجد ممنه من تكتم السر ولا تفشييه وهذا قليل
(٨) بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء يقال الحفن في المسألة يلحف الحافا اذا الخ فيها ولزمها وبالغ فيها (٩)
حسين هو ابن محمد أحد الراويين الذين روى عنهما الامام احمد هذا الحديث زاد في روايته جملة وان

وان أعطين لم يشكرن، ورأيت فيها لحي بن عمرو (١) يجر مقصبه (٢) في النار وأشبهه ما رأيت به معبد بن أكرم الكعبي، قال يا رسول الله أئخشى على من شبهه وهو والد؟ (٣) فقال لا، أنت مؤمن وهو كافر، وكان أول من حمل العرب على عبادة الآوثان (٤) ﴿باب ما ورد في خلق السماوات السبع والأرضين السبع وما بينهما﴾ (عن أبي هريرة) (٥) قال بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ إذ مرت سحابة فقال أتدرون ما هذه؟ قال قلنا الله ورسوله أعلم، قال العنان (٦) وروايا الأرض يسوقه الله إلى من لا يشكره من عباده ولا يدعونه (٧) أتدرون ما هذه فوقكم؟ (٨) قلنا الله ورسوله أعلم، قال الرقيع (٩) موج مكفوف وسقف محفوظ، أتدرون كم بينكم وبينها؟ قلنا الله ورسوله أعلم، قال مسيرة خمسمائة عام، قال أتدرون ما التي فوقها؟ قلنا الله ورسوله أعلم، قال سماء أخرى، أتدرون كم بينها وبينها؟ (١٠) قلنا الله ورسوله أعلم، قال مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات (١١) ثم قال أتدرون ما فوق ذلك؟ قلنا الله ورسوله أعلم، قال العرش، قال أتدرون كم بينه وبين السماء السابعة؟ قلنا الله ورسوله أعلم، قال مسيرة خمسمائة عام ثم قال

أعطين لم يشكرن) بضم الهمزة وكسر الطاء المهملة (١) هكذا بالأصل لحي بن عمرو والمحموظ عمرو بن لحي بضم اللام وفتح المهملة وتشديد الياء التحتية، وقد جاء في كتب السنة كلها عمرو بن لحي، فلعل ما هنا جاء خطأ من الناسخ أو الطابع (قال العلماء) عمرو بن لحي هو عمرو بن عامر الخزاعي ولحي لقب لوالده عامر وقد تكرر ذكره في الحديث، أحيانا ينسب لوالده باسمه وأحيانا بلقبه (٢) القصب بالضم المعنى وجمعه أقصاب، وقيل اسم للأمعاء كلها، وقيل هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء (نه) (٣) الظاهران عمرو بن لحي كان جدًا أعلى لمعبد بن أكرم كما يستفاد من بعض الروايات ولذلك قال وهو والد (وفي لفظ فانة والد) والله أعلم (٤) قال الحافظ ابن كثير في تفسيره عمرو هذا هو ابن لحي بن قعدة أحد رؤساء خزاعة الذين ولوا البيت بعد جرمهم، وكان أول من غير دين إبراهيم الخليل فأدخل الأصنام إلى الحجاز ودعا الرعاع من الناس إلى عبادتها والتقرب بها وشرع لهم هذه الشرائع الجاهلية في الأنعام وغيرها كما ذكره الله تعالى في سورة الأنعام عند قوله تعالى (وجعلوا لله ما ذرأ من الحنث والأنعام نصيبا) الخ الآيات في ذلك (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد، وروى عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال بمثله، وفي الإسنادين عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه ضعف وقد وثق اه (قلت) له شواهد كثيرة في الصحيحين وغيرهما تعضده وفيه دلالة على أن الجنة والنار مخلوقتان موجودتان اليوم وأن في الجنة ثمارا وهذا كله مذهب أهل السنة خلافا للمعتزلة ﴿باب﴾ (٥) (سنده) **قوله** سريج قال حدثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة الخ (٦) (غريبه) (٦) كسحاب وزنا ومعنى من عن أي ظهر (وقوله وروايا الأرض) جمع راوية. قال في النهاية الروايات من الأبل العوامل للباء واحدها راوية فشبها بها (٧) أي لا يعبدونه بل يعبدون غيره، وذلك لأن الله تعالى يرزق كل بر وفاجر (٨) يشير إلى سماء الدنيا (٩) الرقيع اسم لسماء الدنيا وقيل لكل سماء (وقوله موج مكفوف) أي ممنوع من الاسترسال حفظها الله أن تقع على الأرض، قال تعال (ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنه) وهي معلقة بلا عمد كالوج المكفوف (١٠) أي كم بين سماء الدنيا والسماء التي فوقها (١١) يعني بين كل سماء والتي فوقها

أتدرون ما هذا تحتكم؟ قلنا الله ورسوله أعلم، قال أرض (١) أتدرون ما تحتها؟ قلنا الله ورسوله أعلم، قال أرض أخرى، أتدرون كم بينها وبينها؟ قلنا الله رسوله أعلم، قال مسيرة خمسمائة عام حتى حد سمع أرض (٢) ثم قال وايم الله لودليتم أحدكم بحبل الى الأرض السفلى السابعة لهبط (٣) ثم قرأ هو الأول والآخر والظاهر (٤) والباطن وهو بكل شئ عليم (عن أبي هريرة) (٥) قال أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال خلق الله التربة (٦) يوم السبت، وخلق الجبال فيها يوم الأحد، وخلق الشجر فيها يوم الاثنين، وخلق المسكروه (٧) يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب (٨) يوم الخميس، وخلق آدم عليه السلام بعد العصر يوم الجمعة آخر الخلق

١١

مسيرة خمسمائة عام (١) بمعنى الأرض العليا (٢) بمعنى بين كل أرض والى تحتها مسيرة خمسمائة عام (٣) جاء، عند الترمذى لهبط على الله (٤) أى بالأدلة عليه (والباطن) أى عن ادراك الحواس (وهو بكل شئ. عليم) أى بالغ فى كمال العلم به محيط عليه بجوانبه (تخرجه) (مذبذب) وابن أبي حاتم (قال الحافظ) ابن كثير فى تفسيره ورواه ابن جرير عن بشر بن يزيد عن سعيد بن قنادة هو الأول والآخر والظاهر والباطن، ذكر لنا ان النبي ﷺ بينما هو جالس فى أصحابه إذ مر عليهم سحاب فقال هل تدرون ما هذا وذكر الحديث مثل سياق الترمذى والامام احمد سواء إلا انه مرسل من هذا الوجه، ولعل هذا هو المحفوظ اه (قلت) وقال الترمذى بعد ذكر الحديث هذا حديث غريب من هذا الوجه وروى عن أيوب ويونس ابن عبيد وعلى بن زيد، قالوا لم يسمع الحسن من أبي هريرة: يفسر بعض أهل العلم هذا الحديث فقالوا انما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه، وعلم الله وقدرته وسلطانه فى كل مكان وهو على العرش كما وصف فى كتابه انتهى والله أعلم (٥) (سند) حجاج قال ابن جريج قال أخبرني اسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى لأم سلمة عن أبي هريرة النخ (غريبه) (٦) بمعنى الأرض (وقوله يوم السبت) فيه ردّ زعم اليهود انه ابتداء فى خلق العالم يوم الأحد وفرغ يوم الجمعة واستراح السبت، قالوا ونحن نستريح فيه كما استراح الرب، وهذا من جملة غباوتهم وجهلهم اذا التعبد لا يتصور إلا على حادث قال تعالى (انما أمرنا لشيء اذا أردناه أن نقول له كن فيكون) (٧) فسر العلماء المسكروه بالشر وهو الظاهر الملائم للسياق بقريظة قوله بعده (وخلق النور يوم الأربعاء) والنور خير، ذكره ابن الأثير وانما سمي الشر مكروها لانه ضد المحبوب (٨) من البث وهو تفرقة آحاد متكتثرة فى جهات مختلفة (تخرجه) (م نس) وأورده الحافظ ابن كثير فى تفسيره وهواه لمسلم والذساقى أيضا من حديث ابن جريج ثم قال وهو من غرائب الصحيح، وأورده أيضا فى تاريخه البداية والنهاية ثم قال اختلف فيه على ابن جريج قال وقد تكلم فى هذا الحديث على بن المدبني والبخارى والبيهقى وغيرهم من الحفاظ، قال البخارى فى التاريخ وقال بعضهم عن كعب وهو أصح يعنى ان هذا الحديث بما سمعه أبو هريرة وتلقاه عن كعب الأخبار فانهما كانا يصطحبان ويتجالسان للحديث فهذا يحدثه عن صحفه وهذا يحدثه بما يصدقه عن النبي ﷺ فكان هذا الحديث ما تلقاه أبو هريرة عن كعب عن صحفه فوهم بعض الرواة لجعله مرفوعا الى النبي ﷺ وأكد رفعه بقوله أخذ رسول الله ﷺ بيدي، ثم فى متنه غرابة شديدة، فن ذلك انه ليس فيه ذكر خلق السموات وفيه ذكر خلق الأرض وما فيها فى سبعة أيام، وهذا خلاف القرآن لأن الأرض

- ١٢ في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل (عن أنس بن مالك) (١) قال كنا قد نهينا أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء فساكن يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع، فجاء رجل من أهل البادية فقال يا أحمد أنانا رسولك فزعم لنا أنك تزعم أن الله أرسلك، قال صدق، قال فن خلق السماء؟ قال الله، قال فن خلق الأرض؟ قال الله، قال فن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل؟ قال الله، قال فبما الذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب هذه الجبال الله أرسلك؟ قال نعم (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) (٢) أنه دخل على عائشة رضي الله عنها وهو يخاصم في أرض، فقالت عائشة يا أبا سلمة اجتنب الأرض فان رسول الله ﷺ قال من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه يوم القيامة من سبع أرضين (عن سعيد بن زيد) (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أخذ من الأرض ما ليس له طوقه الى السابعة من الأرض يوم القيامة، ومن قتل دون ماله فهو شهيد (عن ابن مسعود) (٤) قال قلت يا رسول الله أي الظلم أعظم؟ قال ذراع من الأرض يلتصقه من حق أخيه، فليست حصاة من الأرض أخذها الا طوقها يوم القيامة الى قعر الأرض ولا يعلم قعرها الا الذي خلقها (عن عمار بن خزيمة) (٥) يحدث عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال يأتي الشيطان الانسان

خلقت في أربعة أيام ثم خلقت السماوات في يومين من دخان وهو بخار الماء الذي ارتفع حين اضطرب الماء العظيم الذي خلق من زبد الأرض بالقدرة البالغة (١) (عن أنس بن مالك الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخرجه في الباب الثالث من كتاب الايمان في الجزء الاول صحيفة ٦٩ (٢) (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب من اغتصب أو سرق شيئا من الأرض من كتاب الغصب في الجزء الخامس عشر صحيفة ١٤٥ رقم ١٤ (٣) (عن سعيد بن زيد الخ) هذا الحديث تقدم ايضا بسنده وشرحه وتخرجه في الباب المشار اليه من كتاب الغصب صحيفة ١٤٥ رقم ١٦ (٤) (عن ابن مسعود الخ) هذا الحديث تقدم ايضا بسنده وشرحه وتخرجه في الباب المشار اليه من كتاب الغصب ايضا صحيفة ١٤٤ رقم ١٠ (هذا) وانما أعدت ذكر هذه الاحاديث هنا لكونها تدل على أن الارضين سبع بعضها فوق بعض كما أن السماوات سبع بعضها فوق بعض قال تعالى (الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلن يتنزل الامر بينهن) (قال الحافظ ابن كثير) في تاريخه، وأما ما ذهب اليه بعض المتكلمين على حديث (طوقه من سبع أرضين) أنهم سبعة أقاليم فهو قول يخالف ظاهر الآية والحديث الصحيح وصريح كثير من الفاظهما يعتمد من الحديث الذي أوردناه من طريق الحسن عن أبي هريرة (قلت) هو الحديث الاول من أحاديث الباب والآية هي قوله تعالى (الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلن الآية) قال ثم إنه حمل الحديث والآية على خلاف ظاهرهما بلا مستند ولا دليل والله أعلم (٥) (سنده) الحسن بن موسى الأشيب ثنا ابن لهيعة حدثنا أبو الأسود انه سمع عروة يحدث عن عمار بن خزيمة يحدث عن أبيه الخ (تخرجه) أوردته الهيثمي وقال رواه (حم ط) باسناد فيه ابن لهيعة اه (قلت) ابن لهيعة فيه كلام إذا عن ابن لهيعة اذا صرح بالتحديث

- ١٧ فيقول من خلق السموات؟ فيقول الله، ثم يقول من خلق الأرض؟ فيقول الله، حتى يقول من خلق الله، فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله ورسوله ﷺ (عن أنس) (١) قال رسول الله ﷺ إن الله تعالى قال لي إن أمتك لا يزالون يتساءلون فيما بينهم حتى يقولوا هذا الله خلق الناس فمن خلق الله؟ (باب ما جاء في خلق الجبال والحديد والنار والماء والرياح والذهب والليل والنهار) (وعنه أيضا) (٢) قل لما خلق الله عز وجل الأرض جعلت تميد فخلق الجبال فالفأها عليها فاستقرت: فتمجبت الملائكة من خلق الجبال فقالت يارب هل من خلقك شيء أشد من الجبال؟ قال نعم الحديد، قالت يارب هل من خلقك شيء أشد من الحديد؟ قال نعم النار، قالت يارب هل من خلقك شيء أشد من النار؟ قال نعم الماء، قالت يارب فهل من خلقك شيء أشد من الماء؟ قال نعم ابن آدم يتصدق بيمينه يخفيها من شماله (عن أبي هريرة) (٣) قال قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل يؤذيني ابن آدم (٤) يسب الدهر (٥) وأنا الدهر (٦) بيدي الأمر أقلب الليل والنهار (وعنه أيضا) (٧) قال قال رسول الله ﷺ لا تسبوا الدهر فإن الله عز وجل قال أنا الدهر

٢٠

فحديثه حسن وقد صرح بالتحديث في هذا الحديث فهو حسن، وله شاهد من حديث أبي هريرة عند الشيخين والامام احمد وتقدم في باب صفات الله عز وجل وتنزيهه عن كل نقص في الجزء الأول صحيفة ٤٦ رقم ١٩ من كتاب التوحيد وأصول الدين (وفي الباب) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال إن أحدكم يأتيه الشيطان فيقول من خلقك؟ فيقول الله، فيقول من خلق الله؟ فإذا وجد ذلك أحدكم فليقل آمنت بالله ورسوله فان ذلك يذهب عنه (رواه الامام احمد أيضا) وأورده الهيثمي وقال رواه (حم على بز) ورجاله ثقات (١) (سند) (مدرسة) محمد بن فضيل عن المختار بن فلفل عن أنس (يعني ابن مالك) الخ (تخریجه) (م) (باب) (٢) (سند) (مدرسة) يزيد بن هارون أنا العوام بن حوشب عن سليمان بن أبي سليمان عن أنس بن مالك الخ (تخریجه) (م) (سند) (مدرسة) أورده المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه الترمذى والبيهقي وغيرهما، وقال الترمذى حديث غريب اه (قلت) وأورده الحافظ في الفتح في شرح حديث سبعة يظلمهم الله في باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وعزاه الامام احمد وحسن اسناده (٣) (سند) (مدرسة) سفیان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة الخ (تخریجه) (٤) أى يقول فى حقى ما أكره، قال الطيبى والابن ابيصال مكروه الى الغير وأن لم يؤثر فيه، واذاؤه تعالى عبارة عن فعل ما لا يرضاه (٥) الدهر اسم لمدة العالم من مبدى تكوينه الى انقراضه، ويعبر به عن مدة طويلة (٦) أى مقلبه ومدبره ولهذا عقبه بقوله (بيدي الأمر أقلب الليل والنهار) أى أجددهما وإليهما، قال المنذرى معنى الحديث أن العرب كانت اذا نزل بأحدهم مكروه بسبب الدهر اعتقدوا أن الذى أصابه فعل الدهر، فكان هذا اللعن للفاعل ولا فاعل لكل شيء إلا الله عز وجل فنهام عن ذلك (تخریجه) (ق د نس) (٧) (سند) (مدرسة) ابن نمير ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن ذكران عن أبي هريرة الخ (تخریجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير

- الأيام والليالي إلى أجددها وأبليها وآتى بملوك بعد ملوك **(باب ما جاء في البحار والأنهار)**
 ٢١ **(عن أبي هريرة)** (١) قال قال رسول الله ﷺ فجرت أربعة أنهار من الجنة الفرات والنيل
 ٢٢ وسيحان وجيحان (٢) **(وعنه أيضا)** (٣) أن رسول الله ﷺ قال سيحان وجيحان والنيل
 ٢٣ والفرات وكل من أنهار الجنة **(عن صباح بن أشرس)** (٤) قال سئل ابن عباس عن المسد

الامام احمد وسنده جيد ويؤيده ما قبله **(باب)** (١) **(سنده)** **مدرشا** ابن نمير يزيد قال أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة النخ **(غريبه)** (٢) قال النووي رحمه الله أعلم أن سيحان وجيحان غير سيحون وجيحون ، فأما سيحان وجيحان المذكوران في هذا الحديث اللذان هما من أنهار الجنة في بلاد الأرمن فجيحان نهر المصيصة وسيحان نهر إذنة ، وهما نهران عظيمان جدا أكبرهما جيحان فهذا هو الصواب في موضعهما ، وأما قول الجوهري في صحاحه جيحان نهر بالشام فغلط ، أو أنه أراد المجاز من حيث أنه ببلاد الأرمن وهي مجاورة للشام ، قال الحازمي سيحان نهر عند المصيصة ، قال وهو غير سيحون وقال صاحب نهاية الغريب سيحان وجيحان نهران بالعواصم عند المصيصة وطرسوس ، وانفقوا كلهم على أن جيحون بالواو ونهر واء خراسان عند بلخ ، وانفقوا على أنه غير جيحان وكذلك سيحون غير سيحان وأما قول القاضي عياض هذه الأنهار الأربعة أكبر أنهار بلاد الإسلام فالنيل بمصر والفرات بالعراق وسيحان وجيحان ويقال سيحون وجيحون ببلاد خراسان ففي كلامه انكار من أوجه (أحدها) قوله الفرات بالعراق وليس بالعراق بل هو فاصل بين الشام والجزيرة (والثاني) قوله سيحان وجيحان ويقال سيحون وجيحون فجعل الأسماء مترادفة وليس كذلك ، بل سيحان غير سيحون وجيحان غير جيحون باتفاق الناس كما سبق (الثالث) أنه ببلاد خراسان ، وأما سيحان وجيحان ببلاد الأرمن بقرب الشام والله أعلم ، وأما كون هذه الأنهار من ماء الجنة ففيه تأويلان ذكرهما القاضي عياض (أحدهما) أن الإيمان عم بلادها أو الأجسام المتعدية بمائها صائرة إلى الجنة (والثاني) وهو الأصح أنها على ظاهرها وأن لها مادة من الجنة والجنة مخلوقة موجودة اليوم عند أهل السنة ، وقد ذكر مسلم في كتاب الإيمان في حديث الإسراء أن الفرات والنيل يخرجان من الجنة ، وفي البخاري من أصل سيرة المشي أه (قال الحافظ ابن كثير) في تاريخه البداية والنهاية وكأن المراد والله أعلم من هذا (يعني قوله ﷺ فجرت أربعة أنهار من الجنة) أن هذه الأنهار تشبه أنهار الجنة في صفاتها وعدوبتها وجريانها ، ومن جنس تلك في هذه الصفات ونحوها كما قال في الحديث الآخر الذي رواه الترمذي وصححه (قلت والامام احمد أيضا) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم أي تشبه ثمر الجنة لأنها مجتناة من الجنة ، فإن الحس يشهد بخلاف ذلك فتعين أن المراد غيره أه باختصار **(تخریجه)** أورده الحافظ ابن كثير في تاريخه بسنده ولفظه وعزاه للامام احمد ثم قال وهذا اسناد صحيح على شرط مسلم ، وأورده أيضا الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للامام احمد فقط ورمز له بعلامة الصحة وقال شارحه المناوي ورواه ابن منيع والحارث والديلمي (قلت) وهو في صحيح مسلم بلفظ سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة وهو الحديث التالي عند الامام احمد (٣) **(سنده)** **مدرشا** ابن نمير ثنا عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة النخ **(تخریجه)** (م) في صفة الجنة (٤) **(سنده)** **مدرشا**

والجزر (١) فقال ان ملاسكا موكل بقاموس البحر (٢) فاذا وضع رجله فاضت (٣) وإذا رفعها غاضت (٤) (عن عمر بن الخطاب) (٥) رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال ليس من ليلة الا والبحر يشرف فيها ثلاث مرات على الارض يستأذن الله في أن ينفذ (٦) عليهم فيكفه الله عز وجل (عن صفوان بن يعلى) (٧) عن أبيه أن النبي ﷺ قال البحر هو جهنم (٨) قالوا ليعلى (٩) فقال ألا ترون أن الله عز وجل يقول نارا أحاط بهم سرادقها قال لا والذي نفس يعلى بيده لا أدخلها أبدا حتى أعرض على الله عز وجل ولا يصيبني منها قطرة حتى القي الله عز وجل (عن أبي هريرة) (١٠) قال سألت رجلا رسول الله ﷺ فقال إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضعنا به عطشنا أفنتوضأ من ماء البحر؟ فقال ﷺ هو الطهور

معتبر بن سليمان عن صباح بن أشرس النخ (قلت) هكذا بالأصل (صباح بن أشرس) وهو خطأ وصوابه صباح عن أشرس فتصحفت عن وكانت ابن كما جاء في تعجيل المنفعة وليس أشرس والد صباح وانما هو شيخه ويؤيد ذلك السند الآتي في آخر الحديث (غريبه) (١) أى الزيادة والنقص (٢) قاموس البحر أى وسطه ومعظمه (نه) (٣) يعنى زادت المياه (وقوله غاضت) أى نقصت (٤) جاء فى الأصل بعد هذه الجملة: وقال حدثني ابراهيم بن دينار ثنا صالح بن صباح عن أبيه عن أشرس عن ابن عباس مثله اه (قلت) القائل (وقال حدثني) هو عبد الله بن الامام احمد وهذا السند هو الصواب (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وفى اسناده صباح مجهول غير منسوب (٥) (سنده) (مدرسه) يزيد أنبأنا العوام حدثني شيخ كان مرابطا بالساحل قال لقيت أبا صالح مولى عمر بن الخطاب فقال حدثنا عمر بن الخطاب عن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٦) هكذا بالأصل المطبوع (ينفذ) بالحاء المهملة وفى بعض الأصول المخطوطة (ينفذ) بالحاء المعجمة ومعناه أنه يفتح ويسيل ، يقال انفضخ الدلو اذا دفع ما فيه من الماء ومعنى الحديث ان البحر يشرف أى يطلع كل ليلة ثلاث مرات يستأذن الله عز وجل في اغراق الآدميين لكثرة معاصيهم، ولكنه سبحانه وتعالى يمسكه بقدرته وحله وصبره، وهذا من آثار مدافعة رحمته لغضبه وغلبتها له وسبقها إياه (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد: قال ابن الجوزي فيه العوام عن شيخ كان مرابطا بالساحل والعوام ضعيف والشيخ مجهول (٧) (سنده) (مدرسه) عبد الله بن أمية قال حدثني محمد بن حبي قال حدثني صفوان بن يعلى عن أبيه الخ (غريبه) (٨) جاء فى بعض الروايات (من جهنم) والمراد بالبحر هنا الملح، وقوله هو جهنم أو من جهنم المراد به تهويل شأن البحر وتهويل خطر ركوبه وتجنبه إلا لأمر ديني كحج ونحوه فان راكبه متعرض للآفات المتراكمة فان أخطأته ورطة جذبته أخرى بمخاليلها فكان الفرق رديف الحرق والفرق حليف الحرق، والآفات تسرع الى راكبه كما يسرع الهلاك من النار لمن لا يسها ودنا منها (٩) جاء عند ابن جرير الطبرى فى تفسيره (فقبل له كيف ذلك)؟ فلا هذه الآية أو قرأ هذه الآية (نارا أحاط بهم سرادقها) أى سورها ثم قال والله لا أدخلها أبدا أو مادمت حيا لا يصيبني منها قطرة (تخرجه) (ك حق) وابن جرير وصححه الحاكم وأقره الذهبي (عن أبي هريرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى أول كتاب الطهارة فى الجزء الأول

- ماؤه الحل ميقته (باب ما جاء في الشمس والقمر والكواكب) (عن عائشة) (١) ٢٧
 رضى الله عنها في صفة صلاة النبي ﷺ في كسوف الشمس قالت فانصرف رسول الله ﷺ
 وقد تجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال ان الشمس والقمر من آيات
 الله وإنهما لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتموهما فكبروا وادعوا الله عز وجل وصلوا
 وتصدقوا الحديث (عن أسماء بنت أبي بكر) (٢) رضى الله عنهما بنحوه وفيه أن رسول الله
 ﷺ قال يا أيها الناس ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته
 فإذا رأيتم ذلك فافزعوا الى الصلاة والى الصدقة والى ذكر الله (عن عبد الله بن عمرو بن العاص) ٢٨
 (٣) قال رأى رسول الله ﷺ الشمس حين غربت فقال في نار الله الحامية (٤) لولا ما يزعها
 (٥) من أمر الله لأهلك ما على الأرض (عن أبي ذر) (٦) أن النبي ﷺ قال تغيب
 الشمس تحت العرش فيؤذن لها فترجع فإذا كانت تلك الليلة التي تطلع صبيحتها من المغرب لم
 يؤذن لها فإذا أصبحت قيل لها اطلعي من مكانك ثم (قرأ هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو
 يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك) (عن أبي هريرة) (٧) عن النبي صلى الله عليه وعلى آله
 وصحبه وسلم قال ماطلع النجم (٨) صباحا قط وبقوم عاهة (٩) إلا رفعت أو خففت (١٠)

صحيفة ٢٠١ رقم ١ فارجع اليه تجد ما يسرك (باب) (١) (عن عائشة الخ) هذا طرف من حديث
 طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخرجه في أبواب كسوف الشمس في الجزء السادس صحيفة ٢٢٥
 رقم ١٧١٢ (٢) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الجزء المشار اليه صحيفة ٢٢٢
 رقم ١٨١٠ وهو خطأ وصوابه ١٧١٠ (٣) (سنده) يزيد بن هارون أخبرنا العوام حدثني مولى
 لعبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ (غريبه) (٤) قرأ ابن عباس حتى اذا بلغ مغرب
 الشمس وجدها تغرب في عين حامية أى حارة انظر كلام المفسرين في ذلك (٥) أى يكفها ويمنعها، يقال
 وزعته عن الأمر أزعه وزعا من باب وهب منعه عنه وحبسته (تخرجه) أورده الحافظ ابن كثير في
 تفسيره من رواية الطبري ثم قال ورواه الامام احمد عن يزيد بن هارون وفي صحة رفع هذا الحديث نظر
 ولعله من كلام عبد الله بن عمرو من زاملتيه اللتين وجدهما يوم اليرموك يريد انه وجد زاملتين مملوءتين
 كتباً من علوم أهل الكتاب، وأورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه راو لم يسم وبقي رجاله ثقات وعزاه
 الحافظ السيوطي في الدر المنثور لابن أبي شيبه وابن منيع وأبو يعلى وابن مردويه والله أعلم (٦) (عن
 أبي ذر الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة في
 آخر سورة الانعام من كتاب فضائل القرآن وتفسيره في الجزء الثامن عشر صحيفة ١٤٢ رقم ٢٧٥ فارجع
 اليه تجد ما يسرك (٧) (سنده) عفان حدثنا وهيب حدثنا عسل بن سفيان عن عطاء بن أبي رباح
 عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٨) يعنى الثريا فانه اسمها بالغلبة لعدم خفائها لكثرتها (وقوله صباحا) أى
 عند الصبح (٩) العاهة تشمل المرض والوباء في النفس أو المال (١٠) أى رفعت نهائياً أو أخذت في النقص
 والاختطاط (قال العلماء) ومدة مغيبها نيف وخمسون ليلة لأنها تخفى لقربها من الشمس قبلها وبعدها فإذا

- (وعنه من طريق ثان) (١) قال قال رسول الله ﷺ إذا طلع النجم ذا صباح رفعت العاهة
 (عنه) يزيد بن هرون (٢) ثنا هشام عن محمد قال كنا مع أبي قتادة على ظهر بيتنا فرأى كوكبا
 انقض فنظروا اليه فقال أبو قتادة رضي الله عنه إنا قد نهينا أن تابعه أبصارنا (عن عائشة) (٣)
 رضي الله عنها قالت أخذ رسول الله ﷺ بيدي فأراني القمر حتى طلع فقال تعوذى بالله من
 من شر هذا الفاسق إذا وقب (عن أبي هريرة) (٤) قال قال رسول الله ﷺ ألم تروا إلى
 ما قال ربكم عز وجل؟ قال ما أنعمت على عبادى من نعمة إلا أصبح فريق منهم بها كافرين يقولون
 الكوكب (٥) وبالكوكب (باب ما جاء في السحاب والرعد والرياح) (عنه) يزيد
 (٦) أنا إبراهيم بن سعد أخبرنى أبى قال كنت جالسا إلى جنب حميد بن عبد الرحمن في المسجد
 فر شيخ جميل من بنى غفار وفى أذنيه صمم أو قال وقر، أرسل اليه حميد فلما أقبل قال يا ابن أختى
 أوسع له فيما بينى وبينك فإنه قد صاحب رسول الله ﷺ فجاء حتى جلس فيما بينى وبينه، فقال له
 حميد هذا الحديث الذى حدثتنى عن رسول الله ﷺ فقال الشيخ سمعته رسول الله ﷺ يقول
 ان الله عز وجل ينشئ السحاب فينطق أحسن النطق (٧) ويضحك أحسن الضحك (عن ابن عمر) (٨)

بعدت عنها ظهرت في الشرق وقت الصبح، قيل أراد بهذا الخبر أرض الحجاز لأن الحصاد يقع بها في
 أيار وتدرك الثمار وتأمين من العاهة فالمراد عاهة، الثمار خاصة والله أعلم (١) (سنده) (عنه) أبو سعيد
 ثنا وهيب ثنا عسل بن سفيان عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) لم أقف
 عليه لغير الإمام أحمد وفي إسناده عسل بكسر العين وسكون السين المهملتين ويجوز فتحهما ابن سفيان
 اليربوعى ضعفه النسائي ووثقه ابن حبان (٢) (حدثنا يزيد بن هارون الخ) (تخرجه) لم أقف عليه لغير
 الإمام أحمد وسنده جيد (٣) (سنده) (عنه) أبو داود الحضرى عن ابن أبي ذئب عن الحارث عن
 أبى سلبة قال قالت عائشة أخذ رسول الله ﷺ بيدي الخ (تخرجه) (مذ نسك) وصححه الترمذى
 وألحاهم وأقره الذهبى، وتقدم نحوه عن عائشة أيضا في تفسير سورة الفلق من كتاب فضائل القرآن
 وتفسيره في الجزء الثامن عشر صحيفة ٣٥٢ رقم ٥٤٧ وتقدم شرحه هناك (٤) (سنده) (عنه) هارون
 هو ابن معروف قال حدثنا عبد الله بن وهب حدثنى يونس عن ابن شهاب حدثنى عبيد الله بن عبد الله بن
 عتبة أن أبا هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) أى أمطر الكوكب ومطرنا بالكوكب
 (تخرجه) (ق، وغيرهما) وتقدم نحوه من حديث زيد بن خالد الجهنى في باب اعتقاد أن المطر بيد الله
 من أبواب صلاة الاستسقاء في الجزء السادس صحيفة ٢٥٢ رقم ١٧٢٦ وتقدم الكلام على شرحه مستوفى هناك
 فارجع إليه (باب) (٦) (حدثنا يزيد الخ) (غريبه) (٧) روى موسى بن غبيدة بن سعد بن إبراهيم
 أنه قال ان نطقه الرعد وضحكة البرق، قاله ابن كثير في تاريخه (تخرجه) أورده الحافظ السيوطى في
 الجامع الكبير وعزاه للإمام أحمد والبيهقى في الاسماء ورجاله عند الإمام أحمد ثقات، وله شاهد من
 حديث أبى هريرة مرفوعا ينشئ الله عز وجل السحاب ثم ينزل فيه الماء فلا شيء أحسن من ضحكة
 ولا شيء أحسن من منطقه، وضحكة البرق ومنطقه الرعد، أورده الحافظ السيوطى في الجامع الكبير أيضا
 وعزاه للعقبلى والرامهرمزي والحاكم في تاريخه وابن مردويه (٨) (عن ابن عمر الخ) هذا الحديث تقدم

- قال كان رسول الله ﷺ إذا سمع الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك (عن ابن عباس) (١) قال أقبلت يهود إلى رسول الله ﷺ ٣٧ فقالوا يا أبا القاسم أنا نسألك عن خمسة أشياء فذكر الحديث وفيه قالوا أخبرنا ما هذا الرعد؟ قال ملك من ملائكة الله عز وجل موكل بالسحاب بيده أو في يده مخراق من نار يجر به السحاب يسوقه حيث أمر الله، قالوا فما هذا الصوت الذي نسمع قال صوته قالوا صدقت (عن أبي هريرة) ٣٨ (٢) أن النبي ﷺ قال قال ربكم عز وجل لو أن عبادي أطاعوني لآسفيتهم المطر بالليل وأطاعت عليهم الشمس بالنهار ولما أسمعتهم صوت الرعد: وقال رسول الله ﷺ إن حسن الظن بالله من حسن عبادة الله (وعنه أيضا) (٣) قال قال رسول الله ﷺ لا تسبوا الريح فإنها تجيء بالرحمة ٣٩ والعذاب ولما كن سلوا الله خيرها وتعوذوا به من شرها (وعنه أيضا) (٥) قال أخذت ٤٠ الناس ريح بطريق مكة وعمر بن الخطاب حاج فاشتدت عليهم فقال عمر لمن حوله من يحدثنا عن الريح فلم يرجعوا إليه شيئا، (٦) فبلغني الذي سأل عنه عمر من ذلك، فاستحششت راحلتي حتى أدركته فقلت يا أمير المؤمنين أخبرت أنك سألت عن الريح، وإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول الريح من روح (٧) الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب، فإذا رأيتوها فلا تسبوها وسلموا الله خيرها واسعيذوا به من شرها (عن جابر) (٨) قال كان رسول الله ﷺ في سفر قال فهب ريح شديدة ٤١ فقال هذه لموت منافق (٩) قال فلما قدمنا المدينة إذا هو قد مات منافق عظيم من عظماء المنافقين (١٠)

بسنده وشرحه وتخريجه في باب ما يقال عند نزول المطر وسماع الرعد من كتاب الأذكار في الجزء الرابع عشر صحيفة ٢٥٨ رقم ١٥٤ (١) (عن ابن عباس الخ) هذا طرف من حديث طبريل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخريجه في باب ما كان عدوا لجبريل الخ من كتاب فضائل القرآن وتفسيره في الجزء الثامن عشر صحيفة ٧٣ رقم ١٦٥ فارجع إليه (٢) (عن أبي هريرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب الترغيب في أعمال البر والطاعة في الجزء التاسع عشر صحيفة ٣١ رقم ١١ (٣) (سنده) **مدش** يحى حدثنا الأوزاعي حدثني الزهري حدثني ثابت بن الزرقى قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٤) أي بالغيث والراحة والنسيم (والعذاب) باتلاف الزرع والشجر وهلاك الماشية وهدم البناء فلا تسبوها فإما مأمورة لا ذنب لها (تخريجه) (جه) (والبخاري في الأدب المفرد وسنده صحيح) (٥) (سنده) **مدش** عبد الرزاق ثنا معمر بن الزهري حدثني ثابت بن قيس أن أبا هريرة قال أخذت الناس ريح الخ (غريبه) (٦) أي لم يفيدوه بشيء عن الريح والقائل فبلغني هو أبو هريرة رضي الله عنه (٧) بفتح الراء وسكون الواو أي من رحمته بعباده (تخريجه) (د جه ك) (والبخاري في الأدب المفرد وصححه الحاكم على شرط الشيخين وأقره الذهبي) (٨) (سنده) **مدش** أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر (يعني ابن عبد الله) قال كان رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٩) أي عقوبة له وعلامة لموته (١٠) ثم أقف على اسم هذا المنافق (تخريجه) (م) باطول من هذا ولفظه عن جابر أن رسول الله ﷺ قدم من سفر فلما كان قرب المدينة هاجت ريح شديدة تكاد أن تدفن الراكب فزعم

- ٤٢ (عن أنس بن مالك) (١) رضى الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا هبت الريح عرف ذلك في وجهه (٢) (باب ما جاء في الغيم والمطر والبرد وزمن الشتاء) (عن عائشة) (٣) رضى الله عنها قالت ما رأيت رسول الله ﷺ رأى غيما إلا رأيت في وجهه الهيج (٤) فإذا أمطرت سكن (وعنها من طريق ثان) (٥) قالت كان رسول الله ﷺ إذا رأى غيلا (٦) تغير وجهه ودخل وخرج وأقبل وأدبر فإذا أمطرت سرى عنه فذكر ذلك له فقال ما أمنت أن يكون كما قال (فلا رآوه عارضا مستقبلا أو ديتهم إلى ريع فيها عذاب اليم) (وعنها أيضا) (٧) أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى ناشئا من أفق من أفاق السماء ترك عمله وإن كان في صلاته ثم يقول اللهم أنى أعوذ بك من شر ما فيه ، فإن كشف الله حمد الله ، وإن مطرت قال اللهم صيبا نافعا (عن معاوية الليثي) (٨) قال قال رسول الله ﷺ يكون الناس مجذبين (٩) فينزل الله تبارك وتعالى عليهم رزقا من رزقه (١٠) فيصبحون مشركين ، فقيل له وكيف ذلك يا رسول الله ؟ قال يقولون مطرنا بنوء كذا (١١) (عن أنس بن مالك) (١٢) قال مطرنا على عهد رسول الله ﷺ قال فخرج فحسر ثوبه حتى أصابه المطر قال فقيل له يا رسول الله لم صنعت هذا قال لأنه حديث عهد بربه (قط) (وعنه أيضا) (١٣) قال مطرنا برّدا وأبو طلحة صائم فجعل يأكل منه

أن رسول الله ﷺ قال بعثت هذه الريح لموت منافق فلما قدم المدينة فإذا منافق ، عظيم من المنافقين قدماته اه وفيه معجزة للنبي ﷺ (١) (سنده) (٢) (مدرسة) إبراهيم بن اسحاق حدثنا الحارث بن عمير عن حميد الطويل عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٣) الظاهر أن وجهه ﷺ كان يتغير عند هبوب الريح خوفا من أن تكون ريع عذاب والله أعلم (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد ورجاله ثقات (باب) (٣) (سنده) (٤) (مدرسة) عبد الصمد قال ثنا عبيد الله بن عوذة الفريسي قال حدثني عمرو بن عبد الرحمن أن أم هلال حدثته أنها سمعت عائشة تقول ما رأيت رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) أى الخوف والفرع (٥) (سنده) (٦) (مدرسة) عبد الرزاق أنا معمر بن ابن طاووس عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ الخ (٦) قال في النهاية النخيلة موضع الخيل وهو الظن كالظنة وهى السحابة الخليفة بالمطر ويجوز أن تكون مسماة بالنخيلة التى هى مصدر كالحبسة من الحبس (تخرجه) (مفعك) (٧) (وعنها أيضا) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى باب ما يقال عند نزول المطر وسماع الرعد الخ من كتاب الأذكار فى الجزء الرابع عشر صحيفة ٢٥٧ رقم ١٥٣ (٨) (سنده) (٩) سليمان بن داود الطيالسى ثنا عمران يعنى القطان عن قتادة عن نصر بن عاصم الليثى عن معاوية الليثى الخ (غريبه) (٩) يعنى أصحابهم القحط والجذب من عدم المطر (١٠) يعنى المطر (١١) تقدم الكلام على شرح هذه الجملة مستوفى فى باب اعتقاد أن المطر بيد الله الخ من أبواب الاستسقاء فى الجزء السادس صحيفة ٢٥٢ رقم ١٧٢٦ (تخرجه) (طل) وسنده جيد وأخرج الجملة الأخيرة منه الشيخان وغيرهما (١٢) (عن أنس بن مالك الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى باب ما يقول ويصنع إذا رأى المطر من أبواب الاستسقاء فى الجزء السادس صحيفة ٢٥٣ رقم ١٧٢٧ : (١٢) (وعنه أيضا) هذا الأثر تقدم بسنده

- ٤٨ قيل له أنا كل منه وأنت صائم؟ فقال إنما هذا بركة (عن أبي سعيد) (١) عن رسول الله ﷺ أنه
- ٤٩ قال الشتاء ربيع المؤمن (٢) (عن أبي هريرة) (٣) أن رسول الله ﷺ قال إن السنة (٤)
- ليس بأن لا يكون فيها مطر، ولكن السنة أن تمطر السماء ولا تنبت الأرض (٥)
- ٥٠ **(باب ما جاء في خلق الملائكة)** (عن عائشة) (٦) رضى الله عنها قالت قال رسول
- الله ﷺ خلقت الملائكة من نور وخالقت الجان (٧) من مارج من نار وخلق آدم عليه السلام
- ٥١ بما وصف (٨) لكم (عن أبي ذر) (٩) قال قال رسول الله ﷺ إني أرى ما لا ترون وأسمع
- ما لا تسمعون، أعطت السماء وحق لها أن تظط، ما فيها موضع أربع أصابع إلا عليه ملك ساجد
- لوعلمته ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولا تلهذتم بالنساء على الفرشات ولخرجتم على أولى
- الصعدات تجأرون إلى الله، قال أبو ذر والله لوددت أنى شجرة تعضد (عن جابر) (١٠) عن
- ٥٢ رسول الله ﷺ قال عرض على الأنبياء (١١) فإذا موسى عليه السلام رجل ضرب (١٢) من
- الرجال كأنه من رجال سنوءة (١٣) فرأيت عيسى بن مريم عليه السلام فإذا أقرب من رأيت به

وشرحه وتخرجه في الباب المشار إليه عقب الحديث السابق وهو من زوائد القطيبي على مسند الإمام
 أحمد ولذلك رمزت له برمز (قط) (١) (سنده) **قدش** حسن ثنا ابن طيبة ثنا دراج عن أبي الهيثم
 عن أبي سعيد (يعني الخدرى) الخ (غريبه) (٢) قال العسكري إنما قال ربيع المؤمن لأن أحد الفصول
 عند العرب فصل الربيع، لأن فيه الخصب ووجود المياه والزرع، ولهذا كانوا يقولون للرجل الجواد هو
 ربيع اليتامى فيقيمونه مقام الخصب، والخير كثير الوجود في الربيع (قلت) زاد البيهقي في روايته وقصر
 نهاره فصام، وطال ليله فقام، وهذا ثمرة كونه ربيع المؤمن (تخرجه) أورده الحافظ السيوطي في الجامع
 الصغير وعزه للإمام أحمد وأبي يعلى وحسنه، قال المناوى شارحه رمز المصنف لحسنه وهو كما قال فقد
 قال الهيثمي إسناده حسن اه، وأورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح انتهى ما قاله المناوى (قلت)
 في إسناده دراج بثقليل الراى صدوق لكن حديثه عن أبي الهيثم ضعيف كذا في التقریب (٣) (سنده)
قدش عفان ثنا حماد بن سلمة عن سهيل عن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٤) السنة
 بفتحات يعني القحط والجذب (٥) سبب ذلك كثرة المعاصي وعدم المبالاة بها نسأل الله السلامة (تخرجه)
 (م فع طل) **(باب)** (٦) (سنده) **قدش** عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عروة عن
 عائشة الخ (غريبه) (٧) يعني أبا الجن أو إبليس (من مارج من نار) أى من نار مختلطة بهواء مشتعل
 والمرج الاختلاط فهو من عنصرين من هواء وماء كما أن آدم من عنصرين تراب وماء عجن به فحدث له
 اسم الطين كما حدث للجن اسم المارج (٨) بالبناء للمفعول أى بما وصفه الله لكم في مواضع من كتابه
 (تخرجه) (م) (٩) (عن أبي ذر الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب عظمة الله
 تعالى وكبريائه من كتاب التوحيد في الجزء الأول صحيفة ١٤ رقم ١٣ (١٠) (سنده) **قدش** يونس
 وحجين قالنا ليث عن أبي الزبير عن جابر (يعني ابن عبد الله الخ) (غريبه) (١١) يعني ليلة الاسراء
 (١٢) باسكان الراى قال القاضي عياض هو الرجل بين الرجلين في كثرة اللحم وقلته (١٣) جاء في رواية أخرى

- شبهها عروة بن مسعود، ورأيت ابراهيم عليه السلام فاذا أقرب من رأيت به شبهها صاحبكم يعنى نفسه ﷺ ورأيت جبريل عليه السلام فاذا أقرب من رأيت به شبهها دخنية (١) (عن عبدالله) ٥٣
- (٢) قال رأى رسول الله ﷺ جبريل وله ستمائة جناح كل منها قد سد الأفق يسقط من جناحه من التهاويل (٣) والدر والياقوت ما الله أعلم به (وعنه أيضا) (٤) قال ان محمدا ﷺ لم ير جبريل في صورته الا مرتين: اما مرة فانه سأله أن ربه نفسه في صورته فأراه صورته فسد الأفق (واما الأخرى) فانه صعد معه حين صعد به وقوله (وهو بالأفق الأعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو ذنى فاوحى الى عبده ما أوحى) قال فلما أحس جبريل ربه عاد في صورته وسجد، فقوله (ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى) قال سخلق جبريل عليه السلام (عن ابن عباس) (٥) ٥٤
- قال جاءت يهود الى رسول الله ﷺ فقالوا انه ليس من نبي الا له ملك يأتيه بالخبر فأخبرنا من صاحبك؟ قال جبريل عليه السلام، قالوا جبريل ذلك الذى ينزل بالحرب والقتال والعذاب عدونا لو قلت ميكائيل الذى ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان، أنزل الله عز وجل (من كان عدوا لجبريل) الى آخر الآية (عن أبي سعيد الخدرى) (٦) قال ذكر رسول الله ﷺ صاحب الصور (٧) فقال عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل عليهم السلام (عن أنس بن مالك) (٨) ٥٥

(آدم طارال كأنه من رجال شنوءة) فقول له آدم بمد الهمزة وفتح المهملة قيل هو من أدمة الأرض وهو لونها وبه سمى آدم عليه السلام (نه) (طوال) بضم الطاء وتخفيف الواو ومعناه طويل وهما لغتان، وأما (شنوءة) فبشين معجمة مفتوحة ثم نون ثم واو ثم همزة ثم هاء وهى قبيلة معروفة قاله النووى (١) زاد فى رواية ابن خليفة ودحية بكسر الدال وفتحها لغتان مشهورتان (تخریجه) (م مذ) (٢) (سنده) **مرث** حجاج ثنا شريك عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله (يعنى ابن مسعود) الخ (غريبه) (٣) أى الأشياء المختلفة الألوان، وعنه يقال لما يخرج فى الرياض من ألوان الزهر التهاويل وكذلك لما يعلق على الهوادج من ألوان العهن والزينة، وكان واحدها تهوال واصلها بما يهول الانسان ويحيره (نه) (تخریجه) أوردته الحفاظ ابن كثير فى تفسيره وعزاه للإمام احمد وحسن اسناده، وعزاه الحفاظ السيوطى فى الدر المنثور لعبد بن حميد وابن المنذر والطبرانى وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقى فى الدلائل، وروى الشيخان والترمذى منه رأى رسول الله ﷺ جبريل وله ستمائة جناح (٤) (وعنه أيضا) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه فى باب وهو بالأفق الأعلى فى تفسير سورة النجم فى الجزء الثامن عشر صحيفة ٢٨٦ رقم ٤٣٨ (٥) (عن ابن عباس الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخریجه فى باب من كان عدوا لجبريل الخ من كتاب فضائل القرآن وتفسيره فى الجزء الثامن عشر صحيفة ٧٣ رقم ١٦٥ فارجع اليه (٦) (سنده) **مرث** أبو معاوية ثنا الأعمش عن سعد الطائى عن عطية العوفى عن أبي سعيد الخدرى الخ (٧) (يعنى اسرافيل عليه السلام) (تخریجه) (د) وفى اسناده عطية العوفى ضعيف (٨) (سنده) **مرث** أبو اليان ثنا ابن عياش عن عمارة بن غزية الانصارى انه

- عن رسول الله ﷺ أنه قال لجبريل عليه السلام مالي لم أر ميكائيل ضاحكا قط ؟ قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار (عن أم سلمة) (١) رضى الله عنها قالت قال لى رسول الله ﷺ
- أصاحى لنا المجلس فإنه ينزل ملك الى الأرض لم ينزل اليها قط (عن أبي العالية) (٢) قال حدثنى
- ابن عم نبيكم ﷺ قال قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل ما ينبغي لعبدا ان يقول أنا خير من يونس بن متى ونسبه الى أبيه ، قال وذكر أنه أسرى به وأنه رأى موسى عليه السلام آدم مطوالا كأنه من رجال شنوءة (٤) وذكر أنه رأى عيسى مربوعا (٥) الى الحمرة والبياض جمعا (٦)
- وذكر أنه رأى الدجال ومالك خازن النار (عن البراء بن عازب) (٧) أن رسول الله ﷺ
- قال إن العبد اذا كان فى انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كان وجوههم الشمس ، معهم كفن من اكتفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ، ثم يحىء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الطيبة اخرجى الى مغفرة من الله ورضوان ، قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من فى السقاء فياخذها فاذا أخذها لم يدعها فى يده طرفه عين حتى يأخذوها فيجعلوها فى ذلك الكفن وفى ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك ويحدث على وجه الأرض ، قال فيصعدون بها فلا يمرون بعنى بها هل ملائكة من الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الطيب ؟ فيقولون فلان بن فلان بأحسن أسمائه التى كانوا يسمونه بها فى الدنيا حتى يلتهاها الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم ، فيشيعة من كل سماء مقربوها الى السماء التى تليها حتى يلتقى بها الى السماء السابعة ، فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدى فى عليين وأعيدوه الى الأرض فانى منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى ، قال فتماد روحه فى جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك ؟ فيقول ربى الله ، فيقولان ما دينك ؟ فيقول دينى الاسلام ، الحديث (عن أبي هريرة) (٨) عن النبي ﷺ قال تجتمع

سمع حميد بن عبيد مولى بنى المعلى يقول سمعت ثابتا البناني يحدث عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده حسن (١) (سنده) **مرفوعا** سيار قال ثنا جعفر يعنى ابن سليمان قال ثنا المغيرة بن حبيب ختن مالك بن دينار قال حدثنى شيخ من المدينة عن أم سلمة الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وفى اسناده رجل لم يسم (٢) (سنده) **مرفوعا** حجاج حدثنى شعبة عن قتادة عن أبي العالية الخ (غريبه) (٣) يعنى ابن عباس رضى الله عنهما (٤) تقدم تفسير هذه الجملة فى شرح حديث جابر المتقدم فى هذا الباب (٥) قال أهل اللغة هو الرجل بين الرجلين فى القامة ليس بالطويل البائن ولا بالقصير الحقيير (٦) قال النووي قال العلماء المراد بالجمع هنا جموعة الجسم وهو اجتماعه واكتنازه وليس المراد جموعة الشعر (تخرجه) (م ، وغيره) (٧) (عن البراء بن عازب) الخ هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخرجه فى باب ما يراه المحتضر ومصير الروح بعد مفارقة الجسد من كتاب الجنائز فى الجزء السابع صحيفة ٧٤ رقم ٧٣ فارجع اليه وانما ذكرت بعضه هنا لما فيه من ذكر الملائكة (٨) (عن أبي هريرة) الخ هذا الحديث تقدم بسنده

ملائكة الليل والنهار في صلاة الفجر وصلاة العصر، قال فيجتمعون في صلاة الفجر قال فتصعد ملائكة الليل وتثبت ملائكة النهار، قال ويجتمعون في صلاة العصر قال فيصعد ملائكة النهار وتثبت ملائكة الليل، قال فيسألهم ربهم كيف تركتم عبادي فقال فيقولون أتيناكم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون، قال سليمان (يعني الأعمش أحد الرواة) ولا اعله إلا قد قال فيه فاغفر لهم يوم الدين (عن عبد الله) (١) قال قال رسول الله ﷺ ما منكم من أحد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة، قالوا واياك يا رسول الله؟ قال واياي ولكن الله أعاني عليه فلا يامرني إلا بحق (عن عبد الله بن عمر) (٢) أنه سمع نبي الله ﷺ يقول ان آدم ﷺ لما اهبطه الله تعالى الى الارض قالت الملائكة أي رب انجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك، قال اني أعلم ما لا تعلمون، قالوا ربنا نحن اطوع لك (٣) من بنى آدم، قال الله تعالى للملائكة هلموا لملكين من الملائكة حتى يهبط بهما الى الارض (٤) فننظر كيف يعملون، قالوا ربنا هاروت وماروت فأهبطاهما الى الارض ومثلت لهما الزهرة بامرأة من أحسن البشر فجاءتهما فساءلها نفسها، فقالت لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الإثم، فقالا والله لا نشارك بالله أبدا فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فساءلها نفسها، قالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبي، فقالا والله لا تقتله أبدا، فذهبت ثم رجعت بقدح خمر تحمله فساءلها نفسها، قالت لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي، فلما أفاقا قالت المرأة والله ما تركت شيئا مما أيتها على الا قد فعلتما

٦٢

٦٣

وشرحه وتخرجه في باب فضل صلاة العصر وبيان أنها الوسطى من كتاب الصلاة في الجزء الثاني صحيفة ٢٦٠ رقم ١٢٣ (١) (سنده) **قوله** يحيى عن سفيان حدثني منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبيه عن عبد الله (يعني ابن مسعود) قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (م. وغيره) (٢) (عن عبد الله ابن عمر الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب أنجعل فيها من يفسد فيها من تفسير سورة البقرة في الجزء الثامن عشر صحيفة ٧٠ رقم ١٦٣ وتقدم الكلام على شرحه مستوفي، وقد وقع في متنه خطأ مطبعي في كلمتين نهبت عليهما هنا لتصوب نستختك كما هنا (٣) جاء هناك (قالوا وانا نحن اطوع لك) وهو خطأ والصواب ما هنا (٤) وقع هناك (هلموا لملكين حتى يهبط بهما الى الارض) وهو خطأ والصواب ما هنا، وهذا الحديث أورده الحافظ في القول المسدد في الذب عن المسند للإمام احمد فقال (قال الامام احمد) حدثنا يحيى ابن بكير ثنا زهير بن محمد ثنا موسى بن جبير عن نافع عن ابن عمر انه سمع رسول الله ﷺ يقول ان آدم الخ فذكر الحديث كما هنا ثم قال، أورده ابن الجوزي من طريق الفرغ بن فضالة عن معاوية بن صالح عن نافع وقال لا يصح، والفرج بن فضالة ضعفه يحيى، وقال ابن حبان يقلب الأسانيد ويلوq المتن الواهية بالأسانيد الصحيحة (قال الحافظ) وبين سياق معاوية بن صالح وسياق زهير تفاوت، وقد أخرجه من طريق زهير بن محمد أيضا أبو حاتم وابن حبان في صحيحه وله طرق كثيرة جمعها في جزء مفرد يكاد الواقف عليه ان يقطع بوقوع هذه القصة لكثرة الطرق الواردة فيها وقوة مخارج أكثرها والله أعلم انتهى كلام الحافظ رحمه الله (قلت) ارجع الى شرح هذا الحديث

- ٦٤ حين سكرتما فخير بين عذاب الدنيا والآخرة فاختارا عذاب الدنيا (عن أبي هريرة أو أنى سعيد) (١) قال قال رسول الله ﷺ إن لله ملائكة - ياحين في الأرض فضلا عن كتاب الناس ، فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلوا إلى بغيتكم ، فيجيئون فيحفون بهم إلى السماء الدنيا ، فيقول الله أي شيء تركتم عبادي يصنعون ؟ فيقولون تركناهم يمجدونك ويمجدونك ويدكرونك ، فيقول هل رأوني ؟ فيقولون لا ، فيقول فكيف لو رأوني ؟ فيقولون لو رأوك لكانوا أشد تمجيدا وتمجيذا وذكرا ، فيقول فأى شيء يطلبون ؟ فيقولون يطلبون الجنة ، فيقول وهل رأوها ؟ فيقولون لا ، فيقول فكيف لو رأوها ؟ فيقولون لو رأوها كانوا أشد عليها حرصا وأشد لها طلبا ، قال فيقول ومن أي شيء يتعبدون ؟ فيقولون من النار ، فيقول وهل رأوها ؟ فيقولون لا ، قال فيقول فكيف لو رأوها ؟ فيقولون لو رأوها كانوا أشد منها هربا وأشد منها خوفا ، قال فيقول اني أشهدكم اني قد غفرت لهم ، قال فيقولون فان فيهم فلانا الخطاء لم يردهم ، انما جاء الحاجة ، فيقول هم القوم لا يشقى جليسهم
- ٦٥ (باب ما جاء في خلق الجن وأمور تتعلق بهم) (عن عائشة) (٢) رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ خلقت الملائكة من نور ، وخلقت الجن من مارج من ار ، وخلق آدم عليه السلام مما وُصف لكم (عن جابر) (٣) قال قال رسول الله ﷺ إن ابليس يضع
- ٦٦ عرشه (٤) على الماء (وفي رواية في البحر) ثم يبعث سراياه (٥) فأدناهم منه منزلة (٦) أعظم فتنة: يجيء أحدهم فيقول فعلت كذا وكذا (٧) فيقول ما صنعت شيئا (٨) قال ويجيء أحدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين أهله قال فيدنيه منه (٩) أو قال فيلتزمه أو ية ول نعم أنت (١٠)

والكلام عليه في الجزء الثامن عشر صحيفة ٧٠ رقم ١٦٣ كما أشرت إلى ذلك تجد ما تراح إليه نفسك ويطمئن قلبك والله الموفق (١) (عن أبي هريرة أو أنى سعيد الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب فضل الذكر مطلقا والاجتماع عليه من كتاب الاذكار في الجزء الرابع عشر صحيفة ١٩٨ رقم ٤ (باب) (٢) (عن عائشة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في أول الباب السابق فارجع إليه (٣) (سنده) **مدح** أبو معاوية ثنا الاعمش عن أنى سفیان عن جابر يعني (ابن عبد الله) قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٤) أي سريره ملكه يحتمل أن يكون سريرا حقيقة ويحتمل أن يكون تمثيلا لشدة عتوه ونفوذ أمره بين أعوانه ، والظاهر انه استعمال هذه العبارة الهائلة وهي قوله عرشه تمكنا وسخرية فلها استعمال في الجبار الذي لا يُغالب (وكان عرشه على الماء) والغرض ان ابليس مسكنه البحر كما في رواية (يضع عرشه في البحر) (٥) جمع سريره كعطية واصلا القطعة من الجيش ، والمراد هنا جنوده واعوانه أي يرسلهم إلى اغواء بني آدم وافتنائهم وإيقاع البغضاء والشروع بينهم (٦) أي أقربهم وأحبهم إليه (٧) أي وسوسات بنجر قارأ وسرقة أو شرب (٨) يعني استخفافا بفعله (٩) أي يقربه منه (أو قال فيلتزمه) أو لاشك من الراوى أي يضمه إلى صدره فرحوا سرورا بفعله ، وهذا تهويل عظيم في ذم التفريق : قال تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وقال (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) (١٠) أي ويقول مادحا شاكر له (نعم أنت) بفتح النون من قوله نعم على انه حرف إيجاب ، ومعناه أنت الذي تستحق مدحي

- ٦٧ قال أبو معاوية مرة فيدنيه منه (١) (عن أبي سعيد الخدري) (٢) أن رسول الله ﷺ قال لابن صائد ما ترى؟ قال أرى عرشا على البحر حوله الحيات، فقال رسول الله ﷺ برى عرش ابليس (عن سبرة بن أبي فاكه) (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الشيطان قد
- ٦٨ لابن آدم بأطرقه (٤) فقعده له بطريق الاسلام فقال له أتسلم (٥) وتذر دينك ودين آبائك وأبيك؟ قال فعصاه فأسلم، ثم قعد له بطريق الهجرة فقال أتهاجر وتذر أرضك وسماؤك؟ وإنما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطول (٦) قال فعصاه فهاجر، قال ثم قعد له بطريق الجهاد فقال له هو سجد (٧) النفس والمال فتقاتل فتقتل فتتكمع المرأة ويقسم المال، قال فعصاه فجاهد، فقال رسول الله ﷺ فمن فعل ذلك منهم فمات كان حقا على الله أن يدخله الجنة، أو قتل كان حقا على الله عز وجل أن يدخله الجنة، وإن غرق كان حقا على الله أن يدخله الجنة أو وقصته (٨) دابته كان حقا على الله أن يدخله الجنة (عن أبي هريرة) (٩) عن النبي ﷺ قال ان الشيطان قد آيس ان يعبد بارضكم (١٠)

والقرب مني (١) معناه أن أبا معاوية روى الحديث مرة مقتصر على قوله فيدنيه منه ولم يذكر (أو قال فيلزمه) (تخریجه) (م . وغيره) (٢) (عن أبي سعيد الخدري) الخ سيأتي هذا الحديث بسنده وشرحه وتخریجه في باب ما جاء في خوارق العادات لابن صياد من أبواب ظهور العلامات الكبرى قبل قيام الساعة من كتاب الفتن (٣) (سنده) **قوله** هاشم بن القاسم قال ثنا أبو عقيل يعني الثقفى عبد الله بن عقيل ثنا موسى ابن المثنى أخبرني سالم بن أبي الجعد عن سبرة بن أبي فاكه الخ (قلت) جاء في الأصل حدثنا موسى بن المثنى وهو خطأ وصوابه بن المسيب كما في التسناني، وجاء عند الامام احمد وكذلك التسناني سيرة بن أبي فاكه وجاء في الخلاصة والتقريب سبرة بن الفاكه وهو يفتح المهملة وسكون الموحدة (غريبه) (٤) قال في النهاية جمع طريق على التأنيث لأن الطريق تذكر وتؤنث فجعله على التذكير أطرقة كزغيف وأرغفة وعلى التأنيث أطرق كيمين وأيمن (٥) أى كيف تسلم الخ (٦) بكسر الطاء المهملة وفتح الواو وهو الحبل الذى يشد أحد طرفيه في وتد والطرف الآخر في يد الفرس، وهذا من كلام الشيطان، ومقصوده ان المهاجر يصير كالمقيد في بلاد الغربة لا يدور إلا في بيته ولا يتخالطه إلا بعض معارفه فهو كالفرس في طوله لا يدور ولا يرعى إلا بقدره بخلاف أهل البلاد في بلادهم فاهم مبسوطون لا ضيق عليهم، فاحدهم كالفرس المرسل (٧) بفتح الجيم بمعنى المشقة والتعب والمراد بالمال الجمال والعبيد ونحوهما أو المال مطلقا وإطلاق الجهد للبشاة كآى تنقيصه وإضاعته والله أعلم (٨) الوقص كسر العنق وقصت عنقه أقصاها وقصا، ووقصت به راحلته كقوله خذ الخطام وخذ بالخطام ولا يقال وقصت العنق نفسها ولكن يقال وقص الرجل فهو موقوص (٩) (تخریجه) (نس) في الجهاد وسنده جيد (٩) (سنده) **قوله** معاوية ثنا أبو اسحاق عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (١٠) جاء في حديث جابر الآتي بلفظ إن الشيطان قد آيس ان يعبد المصلون، زاد عند مسلم في جزيرة العرب فالمراد بقوله هنا بأرضكم هذه معنى جزيرة العرب ومعنى الحديث إن الشيطان علم انه لا يؤثر كيدته لعباد الله المؤمنين المسلمين المستوطنين جزيرة العرب ولا يمكنه ان يغير عقيدتهم في وحدانية الله عز وجل بحيث يعبدون الاصنام

- ٧٠ هذه ولستنه قد رضى منكم بما تحفرون (١) (عن جابر) (٢) قال قال رسول الله ﷺ وقال ابن نمير (٣) في حديثه سمعت النبي ﷺ قال ان الشيطان قد أيس أن يعبد المصلون ولكن في التحريش بينهم (٤) (وعنه أيضا) (٥) قال قال رسول الله ﷺ لا ترسلوا فواشيكم (٦) وصبيانكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء (٧) فان الشياطين تعبت اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء (٨) عن عروة بن الزبير (٩) ان عائشة زوج النبي ﷺ حدثت أن رسول الله ﷺ خرج من عندها ليلا قالت فغرت، عليه قالت فجاء فرأى ما أصنع فقال مالك يا عائشة أغرت؟ قالت فقلت ومالي ان لا يغار مثلي على مثلك، فقال رسول الله ﷺ أفاخذك شيطانك؟ قالت يا رسول الله أو معي شيطان؟ قال نعم، قلت ومع كل انسان؟ قال نعم، قالت ومعك يا رسول الله؟ قال نعم ولكن، ربي عز وجل أعانني عليه حتى أسلم (٩) (عن ابن عباس) (١٠)

وعذا معنى قوله ﷺ أيس أن يعبد بأرضكم هذه (١) بمعنى بالامور التي تعدونها حقيرة صغيرة في نظركم (تخریجه) لم أقف عليه من حديث أبي هريرة لغير الامام احمد ورجاله ثقات (٢) (سنده) **مزنا** أبو معاوية وابن نمير قالوا ثنا الاعمش عن أبي سفيان عن جابر (يعني ابن عبد الله الخ) (غريبه) (٣) ابن نمير أحد الراويين للذين روى عنهما الامام احمد هذا الحديث قال في روايته سمعت النبي ﷺ الخ (٤) يعني في الخصومات والشحناء والحروب والفتن ونحوها (تخریجه) (م ك) (٥) (سنده) **مزنا** زهير عن أبي الزبير عن جابر (يعني ابن عبد الله الخ) (غريبه) (٦) بالفاء أى مواشيكم وزناو معنى قال في النهاية جمع فاشية وهى الماشية التي تنتشر من المال كالابل والبقر والغنم السائمة لأنها تنفش أى تنتشر في الارض وقد أفشى الرجل اذا كثرت مواشيه (٧) هى إقبال الليل وأول سواده يقال للظلمة التي بين صلاتي العشاء الفحمة، وللظلمة التي بين العتمة والغداة العسيسة قال تعالى (والليل اذا عسعس) (تخریجه) (ك) وصححه وأقره الذهبي (٨) (سنده) **مزنا** هارون ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني أبو صخر عن أبي قسيط حدثه ان عروة بن الزبير حدثه ان عائشة زوج النبي ﷺ حدثته الخ (قلت) هارون هو ابن سعيد الأيلي وقسيط بضم القاف وفتح السين المهملة واسكان الياء واسمه يزيد بن عبد الله بن قسيط واسم أبي صخر هذا حميد بن زباد الخراط المدني سكن مصر ذكره النووي (غريبه) (٩) جاء في رواية أخرى من حديث ابن مسعود عند مسلم والامام احمد وغيرهما وسيأتى بلفظ ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا وإياك يا رسول الله؟ قال وإياي إلا ان الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير (قال النووي) فأسلم برفع الميم وفتحها وهما روايتان مشهورتان، فمن رفع قال معناه أسلم انا من شره وفنته، ومن فتح قال ان القرين أسلم من الاسلام وصار مؤمنا لا يأمرني إلا بخير، واختلفوا في الارجح منهما فقال الخطابي الصحيح المختار الرفع، ورجح القاضي عياض الفتح وهو المختار لقوله ﷺ فلا يأمرني إلا بخير، واختلفوا على رواية الفتح، قيل أسلم بمعنى استسلم وانقاد، وقد جاء هكذا في غير صحيح مسلم فاستسلم، وقيل معناه صار مسلما مؤمنا وهذا هو الظاهر (قال القاضي) واعلم ان الامة مجتمعة على عصمة النبي ﷺ من الشيطان في جسمه وخاطره ولسانه، وفي هذا الحديث اشارة الى التحذير من فتنة القرين ووسوسته واغوائه فاعلمنا بأنه معنا لنحترز منه بحسب الامكان (تخریجه) (م) (سنده) ولفظه (١٠) (سنده) **مزنا** عثمان بن محمد قال عبد الله (يعني ابن الامام احمد) وسمعت انا من عثمان بن

- قال قال رسول الله ﷺ ليس منكم من أحد الا وقد وكل به قرينه من الشياطين، قالوا وأنت يا رسول الله؟ قال نعم ولكن الله أعانني عليه فأسلم (عن ابن مسعود) (١) عن النبي ﷺ ٧٤
مثله وفيه ولكن الله أعانني عليه فلا يأمرني الا بحق (خط) (عن جابر بن عبد الله) (٢) ٧٥
قال قال لنا رسول الله ﷺ لا تلجوا على المغربات فان الشيطان يجري من أحدكم مجرى الدم قلنا ومنك يا رسول الله؟ قال ومني ولكن الله أعانني عليه فأسلم (عن عبد الله) (٣) قال قال رسول الله ﷺ مرة على الشيطان فأخذته فخنقته حتى لأجد برد لسانه في يدي، فقال أوجعتني (عن أبي هريرة) (٤) في حديث الاسراء عن النبي ﷺ قال فلما نزلت الى السماء الدنيا نظرت أسفل مني فاذا أنا برهج ودخان وأصوات، فقلت ما هذا يا جبريل؟ قال هذه الشياطين يحومون على أعين بني آدم ان لا يتفكروا في ملكوت السموات والأرض ولولا ذلك لرأوا المعائب (وعنه أيضا) (٥) عن النبي ﷺ قال ان عفريتاً (٦) من الجن تفلت على البارحة ليقطع على الصلاة فامكنني الله منه فدعته (٧) وأردت أن أربطه الى جنب سارية من سوارى المسجد ٧٨

محمد حدثنا جرير عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس الخ (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طاب بن) ورجاله رجال الصحيح غير قابوس بن أبي ظبيان وقد وثق على ضعفه (قلت) وثقه ابن معين، ويعقوب ابن سفيان والترمذي والحاكم يصححان حديثه (١) (سنده) **مدرسة** يحيى عن سفيان حدثني منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبيه عن عبد الله (يعني ابن مسعود) قال قال رسول الله ﷺ ما منكم من أحد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة، قالوا وإياك يا رسول الله؟ قال وإياي ولكن الله أعانني عليه فلا يأمرني الا بحق (م . وغيره) (٢) (خط) (عن جابر بن عبد الله الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في باب النهي عن الدخول على المغيبة من أبواب صلاة السفر في الجزء الخامس صحيفة ٨٣ رقم ١١٩٤ (٣) (سنده) **مدرسة** اسود بن عامر أنبأنا اسرائيل قال ذكر أبو اسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله (يعني ابن مسعود) قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخریجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وهو منقطع لأن أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه والله أعلم (٤) (عن أبي هريرة الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتى بطوله وسنده وشرحه في باب الاسراء من كتاب السيرة النبوية إن شاء الله تعالى (وقوله فاذا أنا برهج (الرهج) بفتح الحاء الغبار (٥) (سنده) **مدرسة** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٦) العفريت النافذ في الامر المبالغ فيه مع خبث ودهاء ويطلق على المتمرد من الجن والانس ولذا خصصه هنا بالاول (وقوله تفلت) بمعنى تعرض لي فلنة أى بغتة (والبارح) كل زائل ومنه سميت البارحة (٧) بفتح المهملة وتشديد الناء الفوقية مضمومة أى دفعته وجاء عند مسلم بالذال المعجمة بدل الدال المهملة ومعناه خنقته، قال مسلم وفي رواية أبي بكر ابن أبي شيبة فدعته يعنى بالذال المهملة قال النووي وهو صحيح أيضا ومعناه دفعت دفعا شديدا والدعيت والدفع الشديد وانكر الخطأ بسى المهملة وقال لا تصح وصحها غيره وصوبوها وان كانت المعجمة أوضح وأشهر (قلت) قال تعالى (يوم يدهون الى نار جهنم دغا) وفيه دلالة على ان الجن موجودون وانهم

حتى تصبحوا فتنظروا اليه كلهم أجمعون ، قال فذكرت دعوة أخى سليمان (رب هب لي ملكا لا
 يلغى لأحد من بعدى) (١) قال فردّه خاسئا (٢) **(باب ما جاء في إسلام طائفة من الجن**
ومقابلتهم للنبي ﷺ واستماعهم القرآن منه) **(حدثنا إسماعيل)** (٣) أنا داود وابن أبي زائدة ٧٩
 المعنى قالنا ثنا داود عن الشعبي عن علقمة قال قلت لابن مسعود هل صحب رسول الله ﷺ
 ليلة الجن منكم أحد ؟ فقال ما صحبه منا أحد ، ولكن قد فقدناه ذات ليلة فقلنا اغتيل استطير
 ما فعل ؟ قال فبتنا بشر ليلة بات بها قوم ، فلما كان في وجه الصبح أو قال في السحر اذا نحن به يحيى
 من قبل حراء ، فقلنا يا رسول الله فذكروا الذى كانوا فيه ، فقال انه أنانى داعى الجن فأتيتهم فقرأت
 عليهم ، قال فانطلق بنا فأراني آثارهم وآثار نيرانهم ، قال وقال الشعبي سألوه الزاد قال ابن أبي زائدة
 قال عامر فسألوه ليلتمذ الزاد وكانوا من جن الجزيرة ، فقال كل هظم ذكر اسم الله عليه يقع في
 أيديكم أو فر ما كان عليه لحما ، وكل بكرة أوروثة علف لدوابكم فلا تستنجوا بهما فانهم ازاد اخوانكم
 من الجن **(عن عبد الله بن مسعود)** (٤) قال كنت مع النبي ﷺ ليلة وفد الجن فلما انصرف ٨٠
 تنفس ، فقلت ما شأنك ؟ فقال نعت الى نفسى يا بن مسعود (٥) **(وعنه أيضا)** (٦) أن رسول ٨١
 الله ﷺ ليلة الجن خط حوله (أى حول ابن مسعود) فكان يجيئهم أحدهم مثل سواد النخل
 وقال لي لا تبرح مكانك ، فأقرأهم كتاب الله عز وجل ، فلما رأى الرط (٧) قال كاهم هؤلاء ، وقال
 النبي ﷺ أمعك ماء ؟ فقلت لا ، قال أمعك نبيذ ؟ فقلت نعم فتوصأ به **(وعنه أيضا)** (٨) أن رسول الله ٨٢

قد يراهم بعض الآدميين (١) قال القاضى معناه انه (يعنى سليمان عليه السلام) غفص بهذا فاستمع نبينا ﷺ
 من ربطه إما انه لم يقدر عليه لذلك ، وإما لسكونه لما تذكر ذلك لم يتعاط ذلك لظنه انه لم يقدر عليه ،
 أو تواضعا وتأدبا (٢) جاء عند الشيخين (فردّه الله خاسئا) أى ذليلا صاغرا مطرودا مبعدا **(تخرجه)**
(ق . نس) **(باب)** (٢) **(حدثنا إسماعيل النخ)** هذا الحديث تقدم بشرحه وتخرجه في الفصل
 الثالث من باب ما جاء في الاستبصار وآدابه من كتاب الطهارة في الجزء ، الأول صحيفة ٢٨٠ رقم ١٣٩
 فارجع اليه (٤) **(سنده)** **(حدثنا)** عبد الرزاق أخبرني أبي عن مينا عن عبد الله بن مسعود النخ **(غريبه)** (٥)
 يستفاد من هذا الحديث ان وفود الجن كانت متعددة وأن هذا الوفد كان في آخر حياته ﷺ كما صرح
 بذلك الحافظ ابن كثير في تفسيره **(تخرجه)** أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه مينا بن أبي مينا
 وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات (٦) **(سنده)** **(حدثنا)** أبو سعيد حدثنا حماد بن سلمة
 عن علي بن زيد عن أبي رافع عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ النخ **(غريبه)** (٧) بتشديد الزاى
 والطاء المهملة :الزاى مضمومة والطاء مفتوحة ، هم جنس من السودان والهنود **(تخرجه)** (قط) وفي
 اسناده على بن زيد بن جدهان :قال في الخلاصة قال أحمد وأبو زرعة ليس بالقوى ، وقال ابن خزيمة سيء
 الحفظ وفي التهذيب وثقه يعقوب بن أبى شعبة ، وقال الترمذى صدوق إلا أنه ربما رفع الشيء الذى يرفقه
 غيره (٨) **(سنده)** **(حدثنا)** عثمان بن عمر حدثنا يونس عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن

قال بت الليلة أقرأ على الجن رُفقاء (١) بالحجون (حدثنا عارم وعفان) (٢) قالوا حدثنا معتمر قال قال أبي حدثني أبو تيمية عن عمرو لعله أن يكون قد قال البيهقي يحدثه عمرو عن عبد الله بن مسعود قال عمرو أن عبد الله قال استبعثني (٣) رسول الله ﷺ قال فانطلقنا حتى أتيت مكان كذا وكذا فنخط لي خطة (٤) فقال لي كن بين ظهري هذه لا تخرج منها فانك إن خرجت هلك، قال فكنت فيها قال فضى رسول الله ﷺ خذة (٥) أو أبعده شيئاً أو كما قال ثم انه ذكر هنيئاً (٦) كأنهم الزط قال عفان أو كما قال عفان أن شاه الله ليس عليهم ثياب ولا أرى سؤأتهم طوالاً قليل لهم، قال فأتوا فجعلوا يركبون رسول الله ﷺ قال وجعل نبي الله ﷺ يقرأ عليهم، قال وجعلوا يأنوني فيخيلون حولي ويعترضون لي، قال عبد الله فأرعبت منهم رعباً شديداً، قال فجلست أو كما قال: قال فلما انشق عمود الصبح جعلوا يذهبون أو كما قال، قال ثم إن رسول الله ﷺ جاء ثقيلاً وجعاً أو يكاد أن يكون وجعاً ما ركبه، قال اني لأجدني ثقيلاً أو كما قال، فوضع رسول الله ﷺ رأسه في حجرى أو كما قال، ثم ان هنيئاً (٧) أتوا، عليهم ثياب بيض طوال أو كما قال وقد أغفى رسول الله ﷺ قال عبد الله فأرعبت أشد ما أرعبت المرة الأولى قال عارم في حديثه فقال بعضهم لبعض لقد أعطى هذا العبد خيراً أو كما قالوا، إن عنيه نائمان أو قال عينه أو كما قالوا، وقلبه يقظان، ثم قال قال عارم وعفان قال بعضهم لبعض هلم فلنضرب به مثلاً أو كما قالوا، قال بعضهم لبعض اضربوه مثلاً وتقولون نحن أو نضرب نحن وتقولون أنهم، فقال بعضهم لبعض مثله كم مثل سيد ابنتي بنيانا حصينا ثم أرسل إلى الناس بطعام أو كما قال، فمن لم يأت طعامه أو قال لم يتبعه هذبه عذاباً شديداً أو كما قالوا. قال الآخرون أما السيد فهو رب العالمين، وأما البنيان فهو الاسلام، والطعام الجنة، وهو الداعي فمن اتبعه كان في الجنة، قال عارم في حديثه أو كما قالوا

ابن مسعود أن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١) معناه أنهم كانوا جماعة رُفقاء (والحجون) بفتح الحاء المهملة هو الجبل المشرف على شاطئ البحر الجزاء بمكة (نه) (تخريجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وهو منقطع لأن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود لم يدرك عم أبيه عبد الله بن مسعود، وفي الخلاصة حديثه عنه مرسل (٢) (حدثنا عارم وعفان الخ) (غريبه) (٣) من البعث وهو إثارة البارك أو القاعد يقال بعثت البعير فانبعث أى أثرت فثار (٤) الخطبة بكسر المعجمة هي الارض يخط عليها بأن يعلم عليها علامة ويخط عليها خطاً (٥) تنبسط في بعض النسخ بفتح الحاء والذال المعجمتين، والظاهر انه من الخذف بمعنى الرمي يريد مقدار رمية الحصى (٦) الظاهر انه أراد بهذا اللفظ السكناية عن أشخاصهم (والزط) بهم الزاى وتقدم ضبطه ومعناه (٧) معناه كالذى قبله إلا أن هؤلاء من الملائكة كما سيأتى في آخر الحديث (تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه احمد ورجال الصحيح غير عمر البيهقي وذكره العجلي في ثقات التابعين وابن حبان وغيره في الصحابة، واخرجه أيضاً الطحاوى في كتابه المسمى بالرد على الكرايس، وروى الترمذي نحوه من طريق جعفر بن ميمون عن أبي تيمية الهيثمي عن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود مختصراً، وقال حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه، وهذا يدل على أن

- ومن لم يتبعه عذب أو كما قال ، ثم إن رسول الله ﷺ استيقظ فقال ما رأيت يا ابن أم عبد؟ فقال عبد الله رأيت كذا وكذا ، فقال النبي ﷺ ما خفى علي ما قالوا شئ ، قال نبي الله ﷺ هم نفر من الملائكة أو كما قال هم من الملائكة أو كما شاء الله (عن صفوان بن المعطل) (١) قال خرجنا حجاجا فلما كنا بالعرج (٢) إذا نحن بحمة تضطرب فلم تلبث أن ماتت فأخرج لها رجل خرقه من عيبته (٣) فللقها فيها ودفنها وخذلها في الأرض فلما أتينا مكة فانا لبنا لمسجد الحرام إذ وقف علينا شخص فقال ايكم صاحب عمرو بن جابر؟ قلنا ما نعرفه ، قال ايكم صاحب الجان؟ قالوا هذا ، قال أما إنه جزاك الله خيرا ، أما إنه قد كان من آخر النسعة موتا الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعون القرآن
- (باب ما جاء في خلق الأرواح وآدم وذريته) (عن عبد الله بن عمرو) (٤) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله خلق خلقه ثم جعلهم في ظلمة ثم أخذ من نوره ما شاء فالفاه عليهم فأصاب النور من شاء أن يصيبه وأخطأ من شاء ، فمن أصابه النور يومئذ فقد اهتدى ، ومن أخطأ يومئذ ضل ، فلذلك قلت جف القلم بما هو كائن (عن أبي موسى) (٥) عن النبي ﷺ
- قال إن الله عز وجل خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض جاء منهم الأبيض والأحمر والأسود وبين ذلك والخبث (٦) والطيب والسهل والحزن وبين ذلك

أبا تيمية سمعه من شيخين عمرو البكلى وأبي عثمان النهدي كلاهما عن ابن مسعود والله أعلم (١) (سنده) **قوله** أبو حفص عمرو بن علي بن بحر بن كثير السقا حدثنا أبو قتيبة ثنا عمر بن نبهان ثنا مسلم أبو عيسى ثنا صفوان بن المعطل الخ (غريبه) (٢) بفتح العين المهملة وسكون الراء قرية جامعة من عمل الفرع على أيام من المدينة (٣) بفتح المهملة وسكون التحتية ما يجعل فيه الثياب للمسافر وغيره (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وفي إسناده سلام أبو عيسى لا يعرف ، وعمر بن نبهان ضعيف أو مجهول وأورد نحوه الحفاظ بن كثير في تفسيره وعزاه للحافظ أبي نعم ثم قال وهذا حديث غريب جدا

(باب) (٤) (سنده) **قوله** أبو المغيرة حدثنا محمد بن مهاجر أخبرني عروة بن زويمر عن ابن الديلمي الذي كان يسكن بيت المقدس قال ثم سأله هل سمعت يا عبد الله بن عمرو رسول الله ﷺ يذكر شارب الخربش؟ قال نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يشرب الخمر أحد من أمتي فيقبل الله منه صلاة أربعين صباحا قال وسمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله خلق خلقه الخ (تخرجه) (نس) وأخرجه من وجه آخر (مذهق طب) وحسنه الترمذى وأخرجه أيضا (ك) مطولا وقال صحيح على شرط الشيخين وتقدم مثله في الباب الأول من كتاب القدر في الجزء الأول صحيفة ١٢٢ رقم ٢ وتقدم الكلام عليه هناك (٥) (سنده) **قوله** يحيى بن سعيد بن محمد بن جعفر قال ثنا عوف قال حدثني قسامة ابن زهير قال ابن جعفر عن قسامة بن زهير عن أبي موسى (يعنى الأشعري) عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٦) أى فالحديث من الأرض السبخة والطيب من العذبة (والسهل) بفتح فسكون أى الذى فيه رفق ولين (والحزن) بفتح وسكون أى الذى فيه عنف وغلظة ، فالسهل من الأرض السهلة ، والفظ الغليظ الجافى من صدها (تخرجه) (هذه هـ هـ) وقال الترمذى حسن صحيح (قلت) وصححه أيضا ابن حبان

- ٨٧ (عن أبي هريرة) (١) عن النبي ﷺ قال الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف (وعنه أيضا) (٢) قال قال رسول الله ﷺ خلق الله عز وجل آدم على صورته (٣) طوله ستون ذراعا (٤) فلما خلقه قال له اذهب فسلم على أولئك النفر يوم نفر من الملائكة جلوس واستمع ما يجيبونك فانها تحيتك وتحية ذريتك ، قال فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليكم ورحمة الله ، فرادوا رحمة الله ، قال فشكل من يدخل الجنة على صورة آدم وطوله ستون ذراعا فلم يزل ينقش الخلق بعد حتى الآن (وعنه أيضا) (٥) أن رسول الله ﷺ قال كان طول آدم ستين ذراعا في سبعة أذرع عرضا (وعنه أيضا) (٦) قال قال رسول الله ﷺ كل ابن آدم تأكله الأرض (٧) إلا عذيب الذنوب (٨) فانه منه خالق (٩) ومنه يركب (عن أنس) (١٠) أن رسول الله ﷺ قال لما خلق الله عز وجل آدم (١١) تركه ما شاء الله أن يدهه فجعل ابليس يطيف به (١٢) ينظر اليه فلما رآه أجوف (١٣) عرف أنه خالق لا يملك (عن أبي هريرة) (١٤) عن النبي ﷺ أن الله عز وجل خلق آدم عليه السلام بعد العصر يوم

والحسبك وأقره الذهبي (١) (عن أبي هريرة النخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب الترغيب في الحب في الله والبغض في الله من كتاب المحبة والصحبة في الجزء التاسع عشر صحيفة ١٥٥ رقم ٢٣ وهو حديث صحيح أخرجه الشيخان وغيرهما (٢) (سنده) **مدرسة** عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة فذكر أحاديث (منها) قال قال رسول الله ﷺ خلق الله عز وجل آدم النخ (غريبه) (٢) تقدم الكلام على شرح هذه الجملة في باب النهي عن ضرب الوجه وتقييده والوسم فيه في الجزء التاسع عشر صحيفة ٣٢٢ رقم ١٠٨ فارجع اليه (٤) أي بذراع نفسه (تخرجه) (ق . وغيرهما) (٥) (سنده) **مدرسة** روح ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ النخ (تخرجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لعنه الإمام أحمد وفي إسناده على ابن زيد بن جندب والله أعلم وضعفه آخرون (٦) (سنده) **مدرسة** علي بن حفص أنا ورفاه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ النخ (غريبه) (٧) أي كل أجزاء ابن آدم تبلى وتنعدم بالكلية (٨) بفتح العين المهملة وسكون الجيم الأعظم الذي في أصل صلبه فانه قاعدة البدن كقاعدة الجدار (٩) يعني ابتداء خلقه (ومنه يركب) خلقه عند قيام الناس من قبورهم وقت قيام الساعة (قال العلماء) هذا عام خص منه نحو عشرة أصناف كالأنبياء والشهداء والصديقين والعلماء العاملين والمؤذن المحتسب وحامل القرآن العامل به كما جاء في بعض الأحاديث (والمعنى) كل ابن آدم بما يأكله الزراب وإن كان الزراب لا يأكل أجسادا كثيرة فعجب الذنب لا تأكله الأرض من أحد والله أعلم (تخرجه) (م د نس) (١٠) (سنده) **مدرسة** عبد الصمد ثنا حماد عن ثابت عن أنس (يعني ابن مالك) النخ (غريبه) (١١) جاء عنه مسلم (لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه (١٢) قال أهل اللغة طاف بالشئ بطوف طوفا ، وأطاف يطيف إذا استدار حوايه (١٣) الأجوف صاحب الجوف ، وقيل هو الذي داخله خال ، (وقوله خلق) أي مخلوق (لا يملك) لا يملك نفسه ويحبسها عن الشهوات ، وقيل لا يملك دفع الوسواس عنه ، وقيل لا يملك نفسه عند الغضب ، والمراد جهنم ابن آدم (تخرجه) (م ك) (١٤) (عن أبي هريرة) النخ

من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم الآية) فقال عمر رضى الله عنه سمعت رسول الله ﷺ سئل عنها فقال رسول الله ﷺ ان الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه واستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون: ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون، فقال رجل يا رسول الله فقيم العمل؟ فقال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة، واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله به النار (عن ابن عباس) (١) عن النبي ﷺ قال أخذ الله الميثاق من ظهر آدم بيمينه يعني عرفة فأخرج من صلبه كل ذرية ذراها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم مقبلا قال (الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين، أو تقولوا

انما أشرك أبائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم، افتهلكننا بها فعل المبطلون) (ز) (عن رفيع

أبي العالية) (٢) عن أبي بن كعب رضى الله عنه في قول الله عز وجل واذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم الآية: قال جميعهم فجعلهم أرواحا ثم صورهم فاستنطقهم فتكلموا، ثم أخذ عليهم العهد والميثاق وأشهدهم على أنفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى، الآية: قال فأتى أشهد عليكم السموات السبع والأرضين السبع: وأشهد عليكم أباكم آدم عليه السلام أن تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا: اعللوا انه لا اله غيرى ولا رب غيرى، فلا تشركوا بى شيئا، انى سأرسل اليكم رسلى يذكرونكم عهدي وميثاقى وأنزل عليكم كتيبى، قالوا شهدنا بأنك ربنا وإلا كنا لا رب لنا غيرك فأقروا بذلك، ورفع اليهم آدم ينظر اليهم فرأى الغنى والفقير وحسن الصورة ودون ذلك، فقال رب لولا سويت بين عبادك؟ قال انى أحببت أن أشكر، ورأى الأنبياء فيهم مثل السرج عليهم النور، خصوا بميثاق آخر فى الرسالة والنبوة، وهو قوله تعالى (واذا أخذنا من النبيين ميثاقهم الى قوله هيسى بن مريم) كان فى تلك الأرواح فأرسله الى مريم فحدثت عن أبيه أنه دخل من فيها

(باب ما جاء فى خلق الجنين وتكوينه فى الرحم) (عن عبدالله) (٣) قال مر يهودى

٩٦

٩٧

٩٨

وتخرجه فى باب واذا أخذ ربك من بنى آدم الخ من تفسير سورة الاعراف فى الجزء الثامن عشر صحيفة ١٤٥ رقم ٢٧٩ (١) (عن ابن عباس الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه وهو، الحديث الاول من باب وجوب معرفة الله تعالى وتوحيده من كتاب التوحيد فى الجزء الاول صحيفة ٣٣ رقم ١ (٢) (ز) (عن رفيع أبي العالية الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى باب (واذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم فى آخر سورة الاعراف فى الجزء الثامن عشر صحيفة ١٤٦ رقم ٢٨٠ وتقدم الكلام عليه مستوفى هناك فارجع اليه تجد ما يسرك (باب) (٣) (سنده) **فقد** حسين بن الحسن حدثنا أبو كدينه عن عطاء بن السائب عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله

- برسول الله ﷺ وهو يحدث أصحابه فقالت قريش (١) يا يهودى ان هذا يزعم انه نبي ، فقال
 لأسأله عن شئ لا يعلمه الا نبي ، قال فجاء حتى جلس ثم قال يا محمد مِمَّ يخلق الانسان؟ قال يا يهودى
 من كلِّ يحنأ ، من نطفة الرجل ومن نطفة المرأة ، فأما نطفة الرجل فنطفة غليظة منها العظم والعصب
 وأما نطفة المرأة فنطفة رقيقة منها اللحم والدم ، فقام اليهودى فقال هكذا كان يقول من قبلك (٢)
 (وعنه أيضا) (٣) قال قال رسول الله ﷺ ان النطفة تكون في الرحم أربعين يوما على حالها
 لا تغير ، فإذا مضت الأربعون صارت علقة ثم مضت كذلك ثم عظاما كذلك : فإذا أراد الله أن
 يسوئ خلقه بعث اليها ملكا فيقول الملك الذى يليه (٤) أى رب اذكرا ما انتى؟ اشقى أم سعيد؟
 اقصر أم طويل؟ أناقص أم زائد؟ قوته وأجله ، أصبح أم سقيم؟ قال فيكتب ذلك ، كله : فقال رجل
 من القوم فقيم العمل اذا وقد فرغ من هذا كله ؟ قال اعملوا فكل سيوجه لما خلق له
 (باب ما جاء في سبب خطيئة آدم وخسروجه من الجنة والدليل على نبوته) (٥)
 (عن أبى هريرة) (٥) قال قال رسول الله ﷺ لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم (٦) ولم يخبث
 الطعام : ولولا حواء لم تخن انتى زوجها (٧) (عن ابن عباس) (٨) في حديث الشفاعة قال ١٠١

(يعنى ابن مسعود) قال مر يهودى الخ (غريبه) (١) يعنى كفار قريش (٢) الظاهر انه يعنى نبي الله
 موسى عليه السلام في التوراة وهذا تصديق من اليهودى للنبي ﷺ (تخرجه) أورده الهيثمى وقال
 رواه (حم طب) والبزار باسنادين وفي أحد اسناده (يعنى في أحد اسنادى البزار) عامر بن مدرك
 وثقه ابن حبان وضعفه غيره وفي اسناد الجماعة (يعنى في اسنادهم جميعا) عطاء بن السائب وقد اختلط
 (٢) (سنده) هشيم أنبأنا على بن زيد قال سمعت أبا عبيدة بن عبد الله يحدث قال قال عبد الله قال
 رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٤) أى الذى أرسل اليه (تخرجه) أورده الهيثمى وقال هو في
 الصحيح باختصار عن هذا رواه احمد ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، وعلى بن زيد سمي الحفظ اه ومعناه
 ان الحديث ضعيف ، لكن يؤيده ما رواه الشيخان والامام احمد من طريق الأعمش عن زيد بن وهب عن
 ابن مسعود وتقدم في باب تقدير حال الانسان وهو في بطن أمه من كتاب القدر في الجزء الاول
 صحيفة ١٢٨ رقم ١٧ وهو الحديث الذى أشار اليه الحافظ الهيثمى بقوله هو في الصحيح والله أعلم
 (باب) (٥) (سنده) محمد بن جعفر ثنا عوف بن خلاص بن عمرو الهجرى قال قال
 أبو هريرة قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٦) بفتح الياء التحتية والنون بينهما خاء معجمة ساكنة أى
 لم ينتن (ولم يخبث الطعام) أى لم يفسد بحيث يصير لا تقبله النفس ، والاصل في ذلك ما روى عن قتادة
 أن بنى اسرائيل ادخروا اللحم السلوى وكانوا نهوا عن ادخاره ففعلوا بذلك (٧) يشير إلى ما وقع من حواء أم
 البشر في قبولها اغواء الشيطان العدو المبين لآدم وذريته وتزيينه لها الاكل من الشجرة حتى لا يست
 الاكل منها وتبعها آدم فعد ذلك خيانة منها ، ولما كانت هى أم بنات آدم اشبهن بها بالولادة ونزع العرق
 فلا تكاد امرأة تسلم من خيانة بعملها بالفعل أو القول ، وخيانة كل واحدة منهم بحسب ما تيسرت له والله
 أعلم (تخرجه) (ق ، ك وغيرهم) (٨) (عن ابن عباس الخ) هذا جزء من حديث طويل لابن عباس

- ويطول يوم القيامة على الناس فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى آدم أبي البشر فليشفع لنا الى ربنا عز وجل فليقبض بيننا ، فيأتون آدم عليه السلام فيقولون يا آدم أنت الذي خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته اشفع لنا الى ربنا فليقبض بيننا ، فيقول اني لست هناك ، اني قد أخرجت من الجنة بخطيئتي ، وإنه لا يُهمني اليوم الا نفسي الحديث (١) (وما روى عن أبي هريرة) (١) في حديث الشفاعة أيضا قال فيقول آدم عليه السلام ان ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، وإن يغضب بعده مثله ، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته ، نفسي نفسي نفسي (٢) (عن أبي امامة الباهلي) (٢) أن أبا ذر رضى الله عنه قال قلت يا نبي الله فأى الأنبياء كان أول؟ قال آدم عليه السلام ، قال قلت يا نبي الله أو نبي كان آدم؟ قال نعم نبي مكلم ، خلقه الله بيده ، ثم نفخ فيه روحه ثم قال له يا آدم قبلنا (٣) (عن أبي هريرة) (٤) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة ، فيه خالق آدم ، وفيه أدخل الجنة ، وفيه أخرج منها زاد في أخرى وأهبط الله فيه آدم الى الأرض وفيه توفي الله آدم (باب ما جاء في احتجاج آدم وموسى عليهما السلام) (٥) (عن أبي هريرة) (٥) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى عليهما السلام فقال موسى يا آدم أنت أبونا نخيبتنا وأخرجتنا من الجنة (وفي رواية أنت آدم الذي أخرجتك خطيئتك

سيأتى بسنده وشرحه وتخرجه في باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالشفاعة العظمى لأهل الموقف من كتاب قيام الساعة إن شاء الله تعالى (١) هذا طرف من حديث روى عن أبي هريرة في الشفاعة العظمى وسيأتى الحديث بطوله وسنده وشرحه وتخرجه في الباب المشار اليه آنفا والله الموفق (٢) (عن أبي امامة الباهلي الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتى بطوله وسنده وشرحه في باب مناقب أبي ذر من كتاب مناقب الصحابة إن شاء الله تعالى : وإنما ذكرت هذا الطرف منه هنا للاستدلال به على نبوة آدم عليه السلام ، وتقدم مثله عن أبي ذر من وجه آخر في باب الترغيب في خصال يجتمع من أفضل أعمال البر في الجزء التاسع عشر صحيفة ٢٩ رقم ٤١ ولكن ما هنا أصبح (غريبه) (٣) بضم القاف والموحدة أى مقابلة وعيانا ويجوز فتح القاف وكسرها مع فتح الموحدة (٤) (عن أبي هريرة الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخرجه في باب فضل يوم الجمعة من كتاب الصلاة في الجزء السادس صحيفة ٥ رقم ١٥٠٧ (وروى الحاكم) في المستدرک عن ابن عباس قال ما سكن آدم الجنة إلا ما بين صلاة العصر الى غروب الشمس ، وصححه الحاكم وأقره الذهبي : وقال عبد بن حميد في تفسيره حدثنا روح عن هشام عن الحسن قال لبث آدم في الجنة ساعة من نهار تلك الساعة ثلاثون ومائة سنة من أيام الدنيا (وعن ابن عباس) قال ان أول ما أهبط الله آدم الى أرض الهند (ك) وصححه وأقره الذهبي (وعنه أيضا) قال قال علي بن أبي طالب اطيب ريح في الأرض الهند هبط بها آدم عليه الصلاة والسلام فعلق شجرها من ربيع الجنة (ك) وصححه وأقره الذهبي (وعن أبي بكر بن أبي موسى الاشعري) قال ان الله لما أخرج آدم من الجنة زوده من ثمار الجنة وعليه صنعة كل شيء فتماركم هذه من ثمار الجنة غير أن هذه متغير وتلك لا متغير (ك) وصححه وأقره الذهبي (باب) (٥) (عن أبي هريرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في فصل محاجة آدم وموسى من كتاب القدر

من الجنة) فقال له آدم يا موسى أنت الذي اصطفاك الله بكلامه، وقال مرة رسالته وخط لك يده اتلومني على أمر قدره الله عليّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ قال حج آدم موسى حج آدم موسى (باب ما جاء في ابني آدم قاييل وهايل وغيرهما) (عن بسر بن سعيد) (١) ان سعيد ١٠٦
ابن أبي وقاص رضي الله عنه قال: عند فتنة عثمان بن عفان رضي الله عنه أشهد أن رسول الله ﷺ قال إنها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من المائى، والمائى خير من الساعى، (٢) قال افرأيت ان تدخل على يدى فبسط الى يده ليقبطني قال كن كابن آدم (٣)
(عن عبد الله بن مسعود) (٤) قال قال رسول الله ﷺ لا تقتل نفس ظلما إلا كان على ابن آدم ١٠٧
الأول كفل من دمها لأنه كان أول من سن القتل (عن سمرة) (٥) عن النبي ﷺ قال لما ١٠٨
جاءت حواء طاف بها ابليس (٦) وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث (٧) فإنه يعيش

في الجزء الأول صحيفة ١٢٧ رقم ١٣ (باب) (١) (سنده) (قده) قتيبة بن سعيد حدثنا ليث بن ١٢٧
سعيد عن عياش بن عباس عن بكير بن عبد الله عن بسر بن سعيد الخ (غريبه) (٢) قال الحافظ قال ١٢٨
بعض الشراح في قوله والقاعد فيها خير من القائم أى القاعد في زمانها عنها، قال والمراد بالقائم الذي ١٢٩
لا يستشرها أى يتطلع اليها، وبالمائى من يمشى في أسبابه لأمر سواها فرما يقع بسبب مشيه في أمر يكرهه
(قال افرأيت) أى أخبرني (ان دخل على) بتشديد الياء التحتية (فبسط الى يده) أى مدها (٣) يعنى ١٣٠
هايل الممتول المظلوم حيث قال لأخيه قاييل القاتل الظالم (لئن بسطت الى يدك لتقبطني ما أنا بياسط يدى ١٣١
اليك لأقتلك لى أعاف الله رب العالمين) (قال النووى رحمه الله) هذا الحديث وما في معناه مما يحتج ١٣٢
به من لا يرى القتال في الفتنة بكل حال، وقد اختلف العلماء في قتال الفتنة فقالت طائفة لا يقاتل في فتن ١٣٣
المسلمين، وان دخلوا عليه بيته وطلبوا قتله فلا يجوز له المدافعة عن نفسه لأن الطالب متأول وهذا مذهب ١٣٤
أبي بكر رضي الله عنه وغيره، وقال ابن عمر وعمران بن الحصين رضي الله عنهم وغيرهما لا يدخل فيها ١٣٥
لكن ان قصد الدفع عن نفسه، فهذان المذهبان متفقان على ترك الدخول في جميع فتن الاسلام، وقال ١٣٦
معظم الصحابة والتابعين وعامة علماء الاسلام يجب نصر الحق في الفتن والقيام معه بمقابلة الباغين كما قال ١٣٧
تعالى (فقاتلوا التي تبغى حتى تفيء الى أمر الله الآية) وهذا هو الصحيح وتناول الاحاديث على من لم ١٣٨
يظهر له الحق أو على طائفتين ظالمتين لا تأويل لواحدة منهما، ولو كان كما قال الأولون لظهر الفساد ١٣٩
واستطال أهل البغى والمبطلون اهـ (تخرجه) (د مذ) وحسنه للترمذى وسكت عنه أبو داود والمنذرى ١٤٠
(٤) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب التغليظ والوعيد الشديد في قتل المؤمن من كتاب ١٤١
القتل والجنابات في الجزء السادس عشر صحيفة ٥ رقم ١١ (٥) (سنده) (قده) عبد الصمد ثنا عمر ١٤٢
ابن ابراهيم ثنا قتادة عن الحسن عن سمرة (يعنى ابن جندب عن النبي ﷺ الخ) (غريبه) (٦) أى ١٤٣
جاءها (وكان لا يعيش لها ولد) أى كانت كلها ولدت ولدا يموت (٧) قال كثير من المفسرين انه جاء ١٤٤
ابليس الى حواء وقال لها ان ولدت ولدا فسميه باسمي، فقالت ما اسمك قال الحارث ولو سمي نفسه لعرفته ١٤٥
فسمته عبد الحارث فكان هذا شركا في التسمية ولم يكن شركا في العبادة، وقد روى هذا بطريقه والحافظ ١٤٦
(م م هـ الفتح الرباني ج ٢٠)

فسموه عبد الحرث فعاش وكان ذلك من وحى الشيطان وأمره (١)

عن جماعة من الصحابة ومن بعدهم كذا في تفسير فتح البيان (١) أي من وسوسته وحديثه (تخرجه) (مذك) وابن جرير وابن مردويه في تفسيرهما (وقال الترمذي) هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عمرو بن إبراهيم عن قتادة، رواه بعضهم عن عبد الصمد ولم يرفعه اه (قلت) وأورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وهواه الإمام أحمد ومن ذكرنا ثم قال وهذا الحديث معلول من ثلاثة أوجه (أحدها) أن عمر بن إبراهيم هذا هو البصري وقد وثقه بن معين ولكن قال أبو حاتم الرازي لا يحتج به، ولكن رواه ابن مردويه من حديث المعتمر عن أبيه عن الحسن عن سمرة مرفوعا والله أعلم (الثاني) أنه قد روى من قول سمرة نفسه ليس مرفوعا كما قال ابن جرير حدثنا ابن عبد الأعلى حدثنا المعتمر عن أبيه حدثنا بكر بن عبد الله عن سليمان التيمي عن أبي العلاء بن الشخير عن سمرة بن جندب قال سمى آدم ابنه عبد الحرث (الثالث) أن الحسن نفسه فسر الآية بغير هذا فلو كان هذا عنده عن سمرة مرفوعا لما عدل عنه، قال ابن جرير حدثنا وكيع حدثنا سهل بن يوسف عن عمرو بن الحسن (جعلنا له شركاء فيما آتاهما) قال كان هذا في بعض أهل الملل ولم يكن بآدم، وحدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا محمد بن نور عن معمر قال قال الحسن عني بها ذرية آدم ومن أشرك منهم بعده يعني (جعلنا له شركاء فيما آتاهما) وحدثنا بشر حدثنا يزيد حدثنا سعيد عن قتادة قال كان الحسن يقول هم اليهود والنصارى رزقهم الله أولادا فهم ودوا ونهضوا وهذه أسانيد صحيحة عن الحسن رضي الله عنه أنه فسر الآية بذلك وهو من أحسن التفاسير وأولى ما حملت عليه الآية، ولو كان هذا الحديث عنده محفوظا عن رسول الله ﷺ لما عدل عنه هو ولا غيره ولا سيما مع تقواه لله وورعه فهذا يدل على أنه موقوف على الصحابي، ويحتمل أنه تلقاه من بعض أهل المكتتاب من آمن منهم مثل كعب أو وهب بن منبه وغيرهما كما سيأتي بيانه إن شاء الله إلا أننا برئنا من عهدة المرفوع والله أعلم: ثم ذكر الحافظ ابن كثير آثارا تدل على أن الآية جاءت في آدم وحواء منها أثر لابن عباس، قال وقد تلقى هذا الأثر عن ابن عباس جماعة من السلف وجماعة من الخلف: ومن المفسرين من المتأخرين جماعة لا يحصون كثرة وكأنه والله أعلم أصله مأخوذ من أهل الكتاب فإن ابن عباس رواه عن أبي بن كعب كما جاء عند ابن أبي حاتم (قال الحافظ ابن كثير) وأما نحن فملى مذهب الحسن البصري رحمه الله في هذا وأنه ليس المراد من هذا السياق آدم وحواء، وإنما المراد من ذلك المشركون من ذريته، ولهذا قال الله (فتعالى الله عما يشركون) قال فذكر آدم وحواء أولا كالتوطئة لما بعدهما من الوالدين وهو كالأستطراد من ذكر الشخص إلى الجنس كقوله (ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح) الآية ومعلوم أن المصابيح هي النجوم التي زينت بها السماء ليست هي التي يرى بها وإنما هذا استطراد من شخص المصابيح إلى جنسها ولهذا نظائر في القرآن والله أعلم اه كلام الحافظ ابن كثير (قلت) ويؤيد ذلك أيضا ما ذكره الرازي في تفسيره عن القفال قال أنه تعالى ذكر هذه القصة على تمثيل ضرب المثل وبيان أن هذه الحالة صورة حالة هؤلاء المشركين في جهلهم وقولهم بالشرك وتقرير هذا الكلام كأنه تعالى يقول (هو الذي خلق كل واحد منكم من نفس واحدة وجعل من جنسها زوجها إنسانا يساويه في الإنسانية) فلما تغشى الزوج الزوجة وظهر الحمل دعا الزوج والزوجة ربهما لئن آتينا ولدا صالحا سويا لنكونن من الشاكرين لآلائك ونعمائك، فلما آتاهما الله ولدا صالحا سويا جعل الزوج

(باب ما جاء في وفاة آدم عليه السلام وغسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه) (ز) (عن هُتَيْي) (١) قال رأيت شيخاً بالمدينة يتكلم فسألت عنه فقالوا هذا أبي بن كعب رضي الله عنه ١٠٩ فقال إن آدم عليه السلام لما حضره الموت قال لبنيه أي بني إني أشتهي من ثمار الجنة فذهبوا يطلبون له فاستقبلهم الملائكة ومعهم أكتفائه وحنوطه (٢) ومعهم الفؤوس والمساحي والمسكاتل فقالوا لهم يا بني آدم ما تريدون وما تطلبون أو ما تريدون وأين تذهبون ؟ قالوا أبونا مريض قالوا فاشتهي من ثمار الجنة ، قالوا لهم ارجعوا فقد قضى قضاء أبيكم (٣) فجاءوا فلبسوا رأتهم حواء عرفتهم (٤) فلاذت بآدم فقال ليليك عني فإني إنما أوتيت من قبلك (٥) خلى بيني وبين ملائكة ربي تبارك وتعالى ، فقبضوه وغسلوه وكفنوه وحنطوه وحفروا له والحدوا له وصلوا عليه ، ثم دخلوا قبره فوضعوه في قبره ووضعوا عليه اللين (٦) ثم خرجوا من القبر ثم حشوا عليه التراب ثم قالوا يا بني آدم هذه سنتكم (٧)

(٧٣) كتاب أحاديث الأنبياء عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام

(باب ما جاء في عدد الأنبياء والرسل وأمور تتعلق بهم) (عن أبي امامة الباهلي) (٨) قال قال أبو ذر رضي الله عنه يا رسول الله كم وفقى عدة الأنبياء ؟ قال مائة ألف وأربعة وعشرون

والزوجة شركاء فيما آتاها لأنهم نارة ينسبون ذلك إلى الطوائع كما هو قول الطبائعين ، وتارة إلى السكواكب كما هو قول المنجمين ، وتارة إلى الأصنام والأوثان كما هو قول عبدة الأصنام ، ثم قال تعالى (فتمالئ الله عما يشركون) أي تنزه الله عن ذلك الشرك ، قال الرازي وهذا جواب في غاية الصحة والسداد اه باختصار نسأل الله تعالى أن يوفقنا إلى سبيل الرشاد والله أعلم (باب) (١) (ز) (سنده) **حديث** هدية بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن بن عتي (يعني ابن ضمرة) الخ (غريبه) (٢) الحنوط بفتح الحاء المهملة والحناط بكسرهما واحد وهو ما يحاط من الطيب لا كفن الموتى وأجسامهم خاصة (٣) معناه أن هذا اليوم آخر أيام حياة أبيكم (٤) أي عرفت ملك الموت وأعوانه (وقوله فلاذت بآدم أي التزمت وتعلقت به حزنا عليه من الموت (٥) معناه أن الموت ما جاءني إلا بسبيك حيث صدقني قسم إبليس عدو الله وعدونا واكتنى من الشجرة التي نهانا الله عنها ، ثم زينتي لي الأكل منها فأكلت فطردنا من الجنة التي لاموت فيها ، روى الإمام البيهقي في تفسيره عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس أن آدم لما أكل من الشجرة التي نهى عنها قال الله عز وجل ما حملك على ما صنعت ؟ قال يارب زينته لي حواء ، قال فإني أعقبته أن لا تحمل إلا كرها ولا تضع إلا كرها وأدهيتها في الشهر مرتين فزنت حواء عند ذلك ، قيل عليك الرنة وعلى بناتك (٦) بفتح اللام وكسر الموحدة جمع لبنة وهي التي يبني بها الجدار (٧) معناه ما تقدم من الغسل والتكفين وما بعده إلى آخر الحديث مستكم في شأن ميتكم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح غير هتبي بن ضمرة وهو ثقة (باب) (٨) (عن أبي امامة الباهلي الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بطوله وسنده وشرحه وتخرجه في باب مناقب أبي ذر من كتاب مناقب الصحابة إن شاء الله تعالى وذكر هذا الطرف منه الحافظ في شرح البخاري في أول كتاب أحاديث الأنبياء